حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة
مجلة علمية محكمة

دلالة مرتبة "لَيْسَ بِمُعْتَمَدٍ" عند المحدثين
دراسة تطبيقية

إعداد

الأستاذ الدكتور/ أحمد زايد مبروك أحمد

أستاذ الحديث وعلومه المساعد بقسم الدراسات الإسلامية

بكلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث باللغة العربية:

دلالة مرتبة "لَيْسَ بِمُعْتَمَدٍ" عند المحدثين "دراسة تطبيقية"

أحمد زايد مبروك أحمد

تخصص الحديث وعلومه، قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الإلكتروني: drahmadmabrouk@azhar.edu.eg

الملخص:

المقدمة: مرتبة "ليس بمعتمد" ومرادفاتها لم يُنص عليها في مراتب الجرح والتعديل عند علماء الحديث وحفاظه، وقد وقفت عليها عند تراجم عدد من الرواة، فقمت ببيان المراد منها مستعينًا بالله تعالى جامعًا لها من كتب السنة المشرفة ثم ترجمت للرواة الذي قيل فيهم ذلك ترجمة مستوفاة جامعًا فيها بين الجرح والتعديل النظري والتعديل والتجريح الفعلي.

الهدف: جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على بيان المراد من دلالة مرتبة " ليس بمعتمد" ومرادفاتها عند المحدثين من كتب السنة النبوية، ووصل عدد الرواة الذي قيل فيهم ذلك (٣٩) راويًا، وقسمت البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة. المبحث الأول: جمع الرواة الذين أَطلق عليهم الأئمة مرتبة " ليس بمعتمد " من كتب السنة المشرفة، المبحث الثاني: ترجمة مستوفاة لبعض من هؤلاء الرواة، وذلك بحصر جميع أقوال علماء الجرح والتعديل مع استعمال التعديل الضمني والتجريح الفعلي لأقف على نتيجة واضحة عملية تطبيقية في حال كل راوٍ قيل فيه ذلك، وخاتمة وفهرس لأهم المصادر والمراجع.

المنهج: اتبعتُ في هذا البحث المنهج الاستنباطي والاستقرائي التحليلي.

النتائج: إن هذه المرتبة إن قيلت في راوٍ عند الحافظين الذهبي وابن حجر فهي دائرة بين الضعيف وشديد الضعف، وإن قيلت في راوٍ عند البخاري أو مسلم أو النسائي أو ابن

القيسراني أو ابن القطان فيراد بها الضعف، وأن هذه المرتبة " ليس بمعتمد" ومرادفاتها لا تُطلق أبدًا على أية مرتبة من مراتب التعديل كما لا تطلق على مرتبة وضَّاع أو كذَّاب.

التوصيات: دراسة بعض المصطلحات التي لم يطرقها أحد وشاع بين الباحثين أنها لا تفيد جرحًا ولا تعديلاً مثل مصطلح " روى عن الثقات ورووا عنه"، وأيضًا دراسة المراتب التي ذكرها أحد الأئمة بما يفيد التعديل ثم عكسها بما يفيد الجرح مثل" ثقة صدوق ليس بذاك الحافظ" ونحو ذلك.

الكلمات المفتاحية: دلالة، مرتبة، ليس بمعتمد، المحدثين، دراسة تطبيقية.

ملخص البحث باللغة الإنجليزية:

The significance of the rank "not approved" among the modernists "an applied study"

Ahmed Zayed, congratulations Ahmed.
Hadith and its Sciences - Department of Islamic Studies, Faculty of Education for Boys, Al-Azhar University, Egypt.
Email: drahmadmabrouk@gmail.com

Summary:

Introduction: The rank of "not approved" and its synonyms were not stipulated in the ranks of wound and modification when the scholars of hadith and preservation, and I stood on it when the translations of a number of narrators, so I explained what is meant by it with the help of God Almighty collecting it from the books of the honorable Sunnah and then translated for the narrators who were said to have a complete translation combining the wound and the theoretical modification and the modification and the actual wound.

Objective: This study came to shed light on the statement of what is meant by the significance of the rank "not approved" and its synonyms when the modernists of the books of the Prophet's Sunnah, and the number of narrators who were said so (39) narrators, and divided the research into an introduction, two sections and a conclusion. The first topic: the collection of narrators who were called by the imams ranked "not approved" from the books of the honorable Sunnah, the second topic: a complete translation of some of these narrators, by listing all the sayings of the scholars of wound and modification with the use of implicit modification and defamation

The actual to stand on a clear practical result in the case of every narrator in which this was said, and a conclusion and an

index of the most important sources and references.

Methodology: In this research, I followed the deductive and inductive analytical approach.

Results: This rank, if said in the narrator of the Golden Hafizan and Ibn Hajar, it is a circle between the weak and very weak, and if it is said in the narrator of Bukhari or Muslim or women's or Ibn al-Qaysrani or Ibn al-Qattan Verad by weakness, and that this rank "not dependent" and its synonyms are never called any rank of modification as it is not called the rank of lost or liar.

Recommendations: Study some terms that have not been touched by anyone and rumored among researchers that they do not benefit a wound or modification, such as the term "narrated from trustworthiness and narrated about him", and also study the ranks mentioned by one of the imams to the effect of amendment and then reverse them to benefit the wound such as "trust Sadduq is not that keeper" and so on.

Keywords: semantics, arranged, not approved, modernists, applied study

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه الكرام الطيبين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. ثم أما بعد..

فلقد دار في خُلدي أثناء قراءة ترجمة بعض الرواة الذي قيل فيهم "ليس بمعتمد" أو "غير معتمد" أو " ما هو بمعتمد" أو " ما فلان بمعتمد" أو " ولا بمعتمد" أو " لا يعتمد على حديثه " أن أبحث عن هذا المعنى، وهل هو من مراتب الجرح التي يُضَّعف به الحديث ضعفًا ينجبر، أو ضعفًا لا ينجبر؟ ، أو هل يُراد بهذه المرتبة كذب الراوي أم لا؟ وبحثت وطال البحث فلم أقف على بيان هذه المرتبة من خلال ما وقفت عليه من كتب الجرح والتعديل، فلم ينص أي إمام من الأئمة على هذه المرتبة في مراتب الجرح والتعديل، كذلك لم أقف على بيان هذه المرتبة في الأبحاث المعاصرة والمواقع الإلكترونية المعاصرة، فشمَّرت عن ساعد الجد لأبحث عن بيان معناها من خلال جمع هؤلاء الرواة من كتب السنة المشرفة، ثم ترجمة مستوفاة لبعض من هؤلاء الرواة مع استعمال التعديل الضمني والتجريح الفعلي للوقوف على حقيقة هذه المرتبة من خلال دراسة تحليلية تطبيقية.

١ - أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١ - الوقوف على بعض مراتب الجرح والتعديل غير المنصوص عليها عند العلماء الذين وضحوا مراتب الجرح والتعديل، ولم أقف على دراستها وبيانها من أي عالم أو باحث في المدرسة الحديثية.

٢ - خدمة لطلاب العلم والباحثين لمعرفة مدلول مرتبة "ليس بمعتمد" عند المحدثين جامعًا بين النظري والتطبيقي.

٣ - المساهمة في خدمة سنة سيدنا رسول الله -ﷺ-.

٤ – إشباع الرغبة العلمية لدي في معرفة مراتب الجرح والتعديل التي لم ينص عليها الأئمة في كتبهم النظرية، وتوجد في الدراسات التطبيقية أثناء الحكم على الرواة، وبمعرفة المراد من هذه المراتب تسهل معرفة المادة العلمية الموجودة داخل كتب الرجال والحكم على الرواة.

٢ – الدراسات السابقة في هذا الموضوع:

لم أقف على دراسة سابقة في هذا الموضوع فيما اطلعت عليه، وتيسر لي من بنك المعرفة والمواقع الإلكترونية، والمكتبات الأكاديمية، وسؤال أهل العلم المتخصصين في السنة النبوية.

٣ – هدف الدراسة:

معرفة دلالة مرتبة " ليس بمعتمد" تحت أي مرتبة من مراتب الجرح والتعديل تندرج.

٤ – مشكلة الدراسة:

إن مرتبة " ليس بمعتمد" " ومرادفاتها لم يُنص عليها في مراتب الجرح والتعديل عند علماء الحديث وحفاظه، وقد وقفت عليها عند تراجم عدد من الرواة، فسأقوم ببيان المراد منها مستعينًا بالله تعالى جامعًا لها من كتب السنة المشرفة ثم أقوم بالترجمة للرواة الذي قيل فيهم ذلك ترجمة مستوفاة جامعًا فيها بين الجرح والتعديل النظري والتعديل والتجريح الفعلي.

٥ – منهجية الدراسة:

هو المنهج الاستنباطي الذي يعتمد على دراسة المشكلة بشكل كلي ثم جزئي للوصول إلى نتائج، وأيضًا المنهج الاستقرائي التحليلي الذي يعتمد على جمع المعلومات ثم تحليلها للوصول إلي نتائج، فنقوم هنا بجمع كل من قيل فيه " ليس بمعتمد" وترجمة وافية له مع استعمال التعديل الضمني والتجريح الفعلي لأحاديثه التي حكم عليها أئمة الحديث

لبيان المراد من حاله ومعرفة مرتبته الفعلية التي يندرج تحتها.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة .

المقدمة: وتشتمل على:

١ – أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

٢ – الدراسات السابقة في هذا الموضوع.

٣ – هدف الدراسة.

٤ – مشكلة الدراسة.

٥ – منهجية الدراسة.

المبحث الأول: جمع الرواة الذين أَطلق عليهم الأئمة مرتبة " ليس بمعتمد " ومرادفاتها من كتب السنة المشرفة.

المبحث الثاني: ترجمة مستوفاة لبعض من هؤلاء الرواة، مع استعمال التعديل الضمني والتجريح الفعلي:

– الخاتمة: وتشتمل على النتائج والتوصيات.

هذا إجمال نفصله فيما يأتي:

المبحث الأول

جمع الرواة الذين أطلق عليهم الأئمة مرتبة " ليس بمعتمد"، ومرادفاتها من كتب السنة المشرفة

١ – إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي: شيخ للطبراني: قال الحافظان الذهبي وابن حجر وتبعهما الهيثمي: ليس بمعتمد(١).

٢ – أبو حيان التوحيدي: قال الحافظ الذهبي: غير معتمد(٢).

٣ – أبو عاصم العباداني: قال الحافظ الذهبي: ليس بمعتمد(٣).

٤ – أبو مسلم قائد الأعمى: قال الحافظ الذهبي: ليس بمعتمد(٤).

٥ – إسحاق بن أبي فروة: : قال الحافظ ابن حجر: غير معتمد عليه(٥).

٦ – إسماعيل بن حامد القوصي: قال الحافظ الذهبي: ليس بمتقن ولا بمعتمد على قوله، والله يسامحه(٦).

٧ – إسماعيل بن عمر البجلي: قال الحافظ الذهبي: وليس هو بمعتمد(٧).

---

(١) ميزان الاعتدال ٦٣/١، لسان الميزان (١/ ١٠٥)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢/ ٢٥٠)، (٥/ ٧٢) .

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث (١٣/ ١٤)

(٣) المغني في الضعفاء (٢/ ٧٩٣)

(٤) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٦/ ٢٤١)

(٥) موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر (١/ ١٣٥)

(٦) ميزان الاعتدال ٢٢٥/١ رقم ٨٦٢.

(٧) معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/ ٢٥٨) .

٨ – الأحوص بن حكيم: قال الحافظ الذهبي: ليس بمعتمد[١].

٩ – بقية بن الوليد: قال الحافظ الذهبي: ليس بمعتمد[٢].

١٠ – جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي: قال الحافظ الذهبي: ليس بمعتمد[٣].

١١ – جعفر بن أحمد الاستراباذي: قال الحافظ الذهبي: ليس بمعتمد عليه[٤].

١٢ – حسين بن عبدالله الهاشمي: قال الحافظ الذهبي: ليس بمعتمد[٥].

١٣ – الحسين بن عبدالرحمن الاحتياطي: قال الحافظ الذهبي: ليس بمعتمد[٦].

١٤ – حصين بن مالك الفزاري: قال الحافظان الذهبي وابن حجر: ليس بمعتمد[٧].

١٥ – رِشْدِين بن سعد المصري: قال الحافظ الذهبي: ليس بمعتمد[٨].

١٦ – سليمان بن داود الشاذكوني: قال الحافظ الذهبي: ليس بمعتمد[٩].

١٧ – سليمان بن هرم: قال الحافظ الذهبي: ليس بمعتمد[١٠].

---

(١) العلو للعلي الغفار (ص: ٩٠)

(٢) ميزان الاعتدال ٥٥٣/١.

(٣) المصدر السابق ٣٧٩/١، ٥٤٢/٤.

(٤) المغني في الضعفاء (١/ ١٣١) .

(٥) المهذب في اختصار السنن الكبير للذهبي (٤/ ١٨٦٦)

(٦) ميزان الاعتدال ٥٣٩/١ رقم ٢٠١٨.

(٧) المصدر السابق ٥٥٣/١، لسان الميزان (٢/ ٣١٩) .

(٨) المصدر نفسه ٤٩/٢ رقم ٢٧٨٠

(٩) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٥/ ٢٠٩)

(١٠) المستدرك على الصحيحين للحاكم مع التلخيص (٤/ ٢٧٨) ح٧٦٣٧

١٨ – سماك بن حرب: قال النسائي: ليس ممن يعتمد عليه إذا انفرد بالحديث[١].

١٩ – عبدالباقي بن قانع: قال الحافظ ابن حجر: ليس بمعتمد[٢].

٢٠ – عبدالحميد بن السُري: قال الحافظ الذهبي: ليس بمعتمد[٣].

٢١ – عبدالسلام بن عمرو بن خالد: قال الحافظ الذهبي: ليس بمعتمد[٤].

٢٢ – عبدالله بن المؤمل: قال الحاكم: أسنده شيخ أهل مكة – عبدالله بن المؤمل – غير معتمد عن ابن جريج[٥].

٢٣ – عبدالله بن زمل الجهني: قال الحافظ الذهبي: ليس بمعتمد[٦].

٢٤ – عبدالله بن سليمان بن يوسف: قال الحافظ الذهبي: ليس بمعتمد[٧].

٢٥ – عبيدالله بن رماحس القيسي الرملي: قال الحافظ الذهبي: ما رأيت للمتقدمين فيه جرحا وما هو بمعتمد عليه[٨].

---

(١) السنن الكبرى للنسائي في كتاب الصيام، باب الرخصة للصائم المتطوع أن يفطر وذكر حديث سماك (٣/ ٣٦٨) ح٣٢٩٥ حديث: «إن المتطوع بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر».

(٢) فتح الباري لابن حجر (١/ ٤٤٣) .

(٣) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٢/ ٥٨٦)

(٤) ميزان الاعتدال (٢/ ٦١٨)

(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ١٨٨) ح٣٦١، (١/ ١٨٨) ح٣٦٢

(٦) ميزان الاعتدال ٢/٤٢٣

(٧) المصدر السابق ٢/٤٣٢، ٢/٥٢٨

(٨) المصدر نفسه ٣/٦

٢٦ – عيسى بن محمد القرشي: قال الحافظ الذهبي: ليس بمعتمد[١].

٢٧ – فرقد السبخي: قال ابن القيسراني: ليس بمعتمد في الحديث[٢].

٢٨ – محمد بن الحسن بن سليمان القزويني: قال الحافظ الذهبي: ليس بمعتمد، في أكثر أحاديثه تخليط في الأسانيد والمتون[٣].

٢٩ – محمد بن العباس أبو بكر العطار المري: قال الحافظ الذهبي: ليس بثقة ولا بمعتمد[٤].

٣٠ – محمد بن حميد بن حيَّان التميمي، أبو عبد الله، الرازي: قال أبو زرعة الرازي: غير معتمد[٥].

٣١ – محمد بن يونس بن موسى الكديمي: قال الحافظان الذهبي وابن حجر: ليس بمعتمد[٦].

٣٢ – مطر الوراق: قال ابن القطان الفاسي: مطر عند الإمام مسلم غير معتمد[٧].

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تلخيص الذهبي (٣/ ٦٢٤) ح٦٣٠٤ في حديث " احفظ الله يحفظك".

(٢) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (ص: ٢٤٨)

(٣) ميزان الاعتدال ٥٢١/٣

(٤) المصدر السابق (٣/ ٥٩٠) .

(٥) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (١/ ١٧٠)

(٦) ميزان الاعتدال ١٦/١ – ٧٤/٤، تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (١/ ٢٦٧)، تهذيب التهذيب (١/ ١٠٢)

(٧) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥/ ٢٢٣)

٣٣ – معاذ بن مسلم: قال الحافظ الذهبي: وما هو بمعتمد في الحديث[١].

٣٤ – منصور بن عبدالله الخالدي: قال الحافظ الذهبي: ليس بمعتمد[٢].

٣٥ – المسيب بن واضح: قال الحافظ الذهبي: ليس بمعتمد[٣].

٣٦ – هارون بن الجهم: قال الحافظ الذهبي: ليس بمعتمد[٤].

٣٧ – الواقدي: قال الحافظ ابن حجر: ليس بمعتمد[٥].

٣٨ – الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي: قال الحافظ الذهبي: ليس بمعتمد[٦].

٣٩ – يحيى بن حميد: قال البخاري: لَا يُعْتَمَدُ عَلَى حَدِيثِهِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ بِصِحَّةٍ[٧].

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث (٧/ ٤٣٢) .

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث (٩/ ١٧) .

(٣) المهذب في اختصار السنن الكبير (٦/ ٢٧٦٤)

(٤) ميزان الاعتدال ٦٥٦/٣ – ٢٨٢/٤

(٥) فتح الباري لابن حجر (١/ ٤١٧)

(٦) الميزان ٣٤٨/٤

(٧) القراءة خلف الإمام للبخاري (ص: ٥١)

المبحث الثاني
ترجمة مستوفاة لبعض من هؤلاء الرواة
مع استعمال التعديل الضمني والتجريح الفعلي[1]

---

(١) التعديل الضمني والتجريح الفعلي: التعديل للراوي إما صريحًا أو ضمنيًّا.

فالصريح: ذكر الراوي بما يقتضي قبول روايته قوليًا من كتب الجرح والتعديل والرجال والتراجم كقولهم: فلان ثقة أو متقن أو صدوق أو لا بأس به ونحو ذلك.

والضمني: الحكم على حال الراوي من خلال أحكام أئمة الحديث الفعلية على الأحاديث التي في سندها هذا الراوي، فإن صححوا حديثه فهو ثقة عندهم وإن ضعفوا حديثه فهو ضعيف عندهم . وهذا النوع من التعديل ربما غفل عنه كثير من الباحثين وطلاب العلم رغم أنه حجة عند المحدثين والأصوليين في إثبات عدالة الراوي، وسأذكر بعض أقوالهم في ذلك:

أ- قال إمام الحرمين الإمام الجويني: فالتعديل والجرح يقعان على وجهين أحدهما التصريح والثاني: الضمن فأما وقوعهما تصريحا فقد قال قائلون: لا بد من ذكر أسبابها جميعا ولا يكفى إطلاق التعديل والجرح. البرهان في أصول الفقه (١/ ٢٣٧) المسألة رقم ٥٦٠

ب- وقال الزركشي: التعديل يحصل بالتزكية الصريحة، بأن يقول: هو عدل ويذكر سببه، فيقول: لأني رأيت منه كذا، أو لا يذكره إن لم توجبه، وكذا السماع المتواتر والمستفيض بالعدالة، ...ويحصل بالضمني وهو الذي ذكره المصنف لغموضه وله مراتب. تشنيف المسامع شرح جمع الجوامع (٢/ ١٠٣٤)

ج- وقال أبو زرعة العراقي: قد يكون التعديل بالتصريح بعدالته وقد يكون بالتضمن، وذلك في صور. الغيث الهامع شرح جمع الجوامع (ص: ٤٥٨) .

د- وقال الإسنوي بعد ذكره لعشرة طرق يحصل بها التعديل للراوي: فتلخص أن أعلى المراتب هو التعديل باختبار ثم التعديل بالعمل، ثم التعديل بغير ذلك، ولم يبين المصنف ذلك الغير الذي يقدم عليه التعديل بالعمل، فإن أراد به التلفظ بالتزكية، فقد جزم الآمدي وابن الحاجب وغيرهما بعكسه وقالوا: إن التعديل بصريح القول راجح على التعديل بالعمل بالرواية، أو الحكم على الشهادة؛ لأن التعديل =

(١) إبراهيم بن محمد بن عِرْق الحمصي[١]، روى عن: عيسى بن سليمان الشيرازي ومحمد بن حفص الأوصابي وحيوة بن شريح وبقية، وعنه: أبو القاسم الطبراني، قال عنه الإمام الذهبي: شيخ الطبراني غير معتمد، وتبعه الحافظ ابن حجر في اللسان، وذكر له الذهبي حديثًا أخطأ فيه، فقال - أي إبراهيم بن عرق-: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، حَدَّثَنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان، عَن عَبد الرحمن بن جبير، عن كثير بن مرة، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا: «يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي هذا المهدي فاتبعوه»[٢]، والمعروف

=

بالقول لا احتمال فيه، بخلاف الحكم أو العمل فإنه يحتمل استنادها إلى شيء آخر موافق للشهادة أو الرواية، وإن أراد به الرواية عنه وهو الذي صرح به صاحب الحاصل، فالرواية لا تكون تعديلا إلا إذا شرط أن لا يروى إلا عن العدل، ومع التصريح بهذا الشرط لا تتقاعد الرواية عن التعديل باللفظ. نهاية السول شرح منهاج الوصول (ص: ٣٨٠) .

هـ - قال السخاوي نقلاً عن ابن الْمُنِيرِ: لِلتَّعْدِيلِ قِسْمَانِ: صَرِيحِيٌّ وَغَيْرُ صَرِيحِيٍّ، فَالصَّرِيحِيُّ وَاضِحٌ، وَغَيْرُ الصَّرِيحِيِّ، وَهُوَ الضِّمْنِيُّ. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢/ ٤٣) .

و- وقال الزركشي في وجوه الترجيح بين الروايات: سادس عشرها: بكونه معدلا بصريح التزكية فيرجح على المعدل بالحكم بالشهادة، لأن عدالته ضمنية. البحر المحيط في أصول الفقه (٨/ ١٧٦) .

فاتضح أن التعديل والتجريح الضمني حجة كالتعديل والتجريح الصريح، والصريح مقدَّم على الضمني.

(١) الحِمصِى: حمص بكسر الحاء وسكون الميم والصاد، نسبة الى حمص بلدة بين دمشق وحلب، وهى الآن فى وسط سوريا. ينظر: أنساب السمعانى ٤/٢٤٩، اللباب ١/٣٨٩، معجم البلدان ٢/٣٠٢، المعالم الأثيرة ١/١٠٣.

(٢) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين مسند الشاميين (٢/ ٧١) ح٩٣٧ فقال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد

=

بهذا الحديث هو عبد الوهاب بن الضحاك لا ابن نجدة[1]، وقال الهيثمي في حكمه على بعض أحاديث في أسانيدها إبراهيم بن عرق الحمصي: ضعفه الذهبي، وقال في موضع آخر:

=

الرحمن بن جبير بن نفير، عن كثير بن مرة، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي إن هذا المهدي فاتبعوه».

- وأخرجه ابن المقرئ في معجمه فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ تَمَّامِ بْنِ صَالِحٍ الْحِمْصِيُّ، بِحِمْصَ، عن عبدالوهاب بن الضحاك به (ص: ٥٨) ح٩٠ (بلفظ مقارب) .
- وأخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم من طريق إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنٍ، عن عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ به (ص: ٤١٧) (بلفظه) .
- والحديث ذكره ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ (٥/ ٢٧٨١) ح٦٥٠٦ فقال: حَدِيث: يخرج الْمهْدي وعَلى راسه عِمَامَة، فِيهَا مُنَادِي يُنَادي: أَلا! إِن هَذَا الْمهْدي؛ فَاتَّبعُوهُ. رَوَاهُ عبد الْوَهَّاب بن الضَّحَّاك الْحِمصِي: عَن إِسْمَاعِيل بن عَيَّاش، عَن صَفْوَان بن عَمْرو، عَن عبد الرَّحْمَن بن جُبَير بن نفير، عَن كثير مرّة، عَن عبد الله بن عَمْرو. وقال عقبه: وَعبد الْوَهَّاب ضَعِيف جدًا.
- والحديث ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ٦٣) في ترجمة: إبراهيم بن محمد الحمصي. وقال عنه: شيخ للطبراني غير معتمد.

(١) عبدالوهاب بن الضحاك هو المعروف بالحديث لا عبدالوهاب بن نجدة، وهذا يفيد أن محمد بن عرق الحمصي خطأ في إسناده فذكر ابن نجدة- وهو ثقة كما قال ابن حجر في التقريب (ص: ٣٦٨) مكان ابن الضحاك- وهو متروك كما قال النسائي في "الضعفاء والمتروكون ص ٣٩٧-، ولذا قال الذهبي فيه: "غير معتمد"، ومثل ذلك واضح لا يتوقف في بيان حاله لا سيما فإن الطبراني في "المعجم الأوسط" (١/ ١٦٧/ ١) لم يسق له سوى حديث واحد، فاتفقت كلمة الإمام الذهبي فيه مع التجريح العملي من الإمام الطبراني.

لَمْ أَعْرِفْهُ، وأخرج له الضياء أحاديث كثيرة ولم يحسِّن منها إلا حديثًا واحدًا[1]، فخلاصة حاله: ضعيف، وأما تحسين الضياء لحديث من أحاديثه فكان هذا لوجود متابع له كما هي عادته في كثير من أحكامه على الأحاديث[2].

فيفهم من ذلك أن مرتبة ليس بمعتمد تعني: الضعف عند الحافظين الذهبي وابن حجر.

- -

(٥) إسحاق بن أبي فروة هو: إِسْحَاقُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي فَرْوَةَ

---

(١) إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ترجمته في: ميزان الاعتدال (١/ ٦٣) رقم ١٩٩، اللسان ٣٥٥/١ رقم ٢٨٧، المختارة للضياء (٨/ ٢٢٩) ح٢٧٣، ٢٦٧/٨- ٢٦٨ رقم ٣٢٥، ٢٧٥/٨ رقم ٣٣٧، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢/ ٢٥٠) ح٣٥١١، (٥/ ٢٨٨) ح٩٤٩٢، (١٠/ ٣٣٥) ح١٨٣٣٧، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٧٠)، الدعاء للطبراني (ص: ٦٩) ح١٧٥، مسند الشاميين للطبراني (٢/ ٩٣) ح٩٧٥، المعجم الكبير للطبراني (١٩/ ٣٨٨) ح٩١٠

(٢) إن بعض الحفاظ والأئمة قد يحسِّنون الإسناد لوجود متابع أو شاهد لبعض رواته الضعفاء، على اختلاف بينهم أن المتابع والشاهد يقوي السند أم المتن، والذي عليه الأكثرون أنه يقوي المتن مع وجود تصريح من كبار المحدثين بتقوية السند والمتن معًا، ومما يؤيد أن الشاهد يقوي السند في نظري أمرين:

أ- أننا نجد بعض أحكام العلماء على الإسناد بالصحة أو الحسن ويكون هذا الإسناد الذي هو محل الدراسة به ضعف، ونبحث له عن متابع فلا نجد، فإما أن يكون له متابع لم يصل إلينا أو أن يكون الإمام حكم على الحديث سندًا ومتنًا بالنظر إلى شواهده وهو الأقرب إلى الصواب، وقد وجدت ذلك في أحكام بعض العلماء كالضياء المقدسي والحاكم وابن حبان وغيرهم.

ب- بالنظر إلى تعريف الإسناد بأنه الطريق الموصلة للمتن وما الشاهد إلا طريق آخر للمتن تقوى به الطريق الأول. والله أعلم بالصواب.

أَبُو يَعْقُوْبَ المَدَنِيُّ. سَمِعَ: عَبْدَ اللهِ بنَ جَعْفَرٍ المَخْرَمِيَّ، وَابْنَ أَبِي حَازِمٍ، وَعِدَّةً. حَدَّثَ عَنْهُ: البُخَارِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الأَثْرَمُ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يُغرب ويتفرد، وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوْقٌ، وَلَكِنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ، فَرُبَّمَا لُقِّنَ، وَكُتُبُه صَحِيْحَةٌ، وقال أحمد بن حنبل: لا يحل الكتاب عنه، وَوَهَّاهُ: أَبُو دَاوُدَ، وَنَقَمَ عَلَيْهِ رِوَايَتَه؛ وضعَّفه النسائي، والساجي، والجوزجاني، والحاكم، والعقيلي، وابن حبان، والذهبي، وقال ابن حجر: صدوق كُفَّ فساء حفظه، وأخرج له ابن ماجه وحكم البوصيري على بعض أسانيد زوائد سنن ابن ماجه بالضعف وبيَّن أن علة الضعف في إسحاق بن أبي فروة فقد اتفقوا على تضعيفه، وكذلك حكم ابن سيد الناس على بعض أحاديث جامع الترمذي بأن علة الضعف في إسحاق بن أبي فروة، وكذلك فعل الصنعاني في شرحه على أحاديث الجامع الصغير، والشوكاني في شرحه المسمى نيل الأوطار على أحاديث منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار، والزيلعي في نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية والهيثمي في حكمه على أحاديث مجمع الزوائد ومنبع الفوائد بأن علة الضعف إسحاق بن أبي فروة فهو متروك، مات ٢٢٦ه[1]. وخلاصة

---

(١) إسماعيل بن حامد القوصي ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٣٣)، الكواكب النيرات (ص: ٤٥٣)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٤٨)، ميزان الاعتدال (١/ ١٩٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ٤٧٢)، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (١/ ١١٦)، أحوال الرجال (ص: ٢١٣)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٩)، الثقات لابن حبان (٨/ ١١٥)، المجروحين لابن حبان (٣/ ٤٠)، الكاشف (١/ ٢٣٨)، تقريب التهذيب (ص: ١٠٢)، سنن ابن ماجه في كتاب الطهارة باب الوضوء من مس الذكر (١/ ١٦٢) ح٤٨٢ حديث: «من مس فرجه، فليتوضأ»، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (١/ ٦٩)، سنن الدارقطني في كتاب الفرائض والسير (٥/ ١٧٠) ح٤١٤٧ حديث: « القاتل لا يرث»، النفح الشذي شرح جامع الترمذي لابن سيد الناس اليعمري (٢/ ٢٧٤)، التنوير شرح الجامع =

حاله: " ضعيف ".

فيفهم من ذلك أن مرتبة غير معتمد تعني: الضعف عند الحافظ ابن حجر.

- -

(٦) إسماعيل بن حامد بن أبي القاسم الشهاب أبو المحامدي القوصي[1]: ولد ٥٧٤ هـ، روى عن: أبا طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الخشوعي وعماد الدين أبا عبد الله محمد بن محمد الكاتب وغيرهما، وعنه: أبو علي بن الخلال والدمياطي والعماد ابن البَالِسِيّ وغيرهما، سمع وتفقه، ودرس وحدث، وخرج لنفسه معجما في أربع مجلدات. وكان بصيرا بالفقه، أديبا إخباريا. وقال ابن الملقن وابن كثير: خرج لنفسه معجمًا ضخمًا فيه فوائد وعجائب وغرائب وغلط أيضًا، وقَالَ الْحَافِظ الْمُنْذِرِيّ: سَمِعت مِنْهُ وتفقهت عَلَيْهِ مُدَّة، وقال الصفدي: فيه غلط كثير وأوهام وعجائب، وقال ابن قاضي شهبة: فيه غلط كثير مع ذلك وأوهام عجيبة، وقال الإمام الذهبي: ليس بمتقن ولا بمعتمد على قوله، والله يسامحه، وقال في موضع آخر: الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الفَقِيْهُ، المُحَدِّثُ، الأَدِيْبُ، الرَّئِيْسُ، وقال في موضع ثالث: لَيْسَ بعمدة فِي نَقله، توفي سنة ٦٥٣ه[2]، فخلاصة حاله: ضعيف جدًا.

=

الصغير (٧/ ٥٥)، نيل الأوطار (٤/ ٣٨٠)، تنقيح التحقيق للذهبي (١/ ٦١)، (١/ ٢٤٢)، نصب الراية (١/ ٥٧)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤/ ٦٢)، (٥/ ٣٤٢)، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٠/ ٦٤٩) .

(١) القُوصي: بضم القاف وفي آخرها الصاد المهملة، هذه النسبة إلى قوص، وهي بلدة على طرف البحر بين مكة ومصر من صعيد مصر. الأنساب للسمعاني (١٠/ ٥١١) وهي مدينة من محافظة قنا بصعيد مصر.

(٢) طبقات الشافعيين لابن كثير ٨٦٨/١، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ٣٦٣)، الوافي بالوفيات (٩/ ٦٥)، بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ١٦٣١/٤، الميزان ٢٢٥/١ رقم ٨٦٢، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١/ ٤١٤)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٨/ ١٧٦)، سير أعلام

=

فيفهم من ذلك أن مرتبة ليس بمعتمد تعني: شدة الضعف عند الحافظ الذهبي.

- -

(٩) بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيْدِ هو: بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيْدِ بنِ صَائِدِ بن كعب، أبو يُحْمِدَ(١) الكَلاَعِيُّ(٢). ولد سنة ١١٠هـ - روى عن: ثور بن يزيد، والأوزاعي، وابن جريج، وغيرهم. روى عنه: شعبة، وإسحاق بن راهويه، وحيوة بن شريح، وغيرهم. قال الحاكم: ثقة مأمون، وقال أبو زرعة، وابن معين، وابن سعد، ومحمد بن عبد الله السُّكري، وأبو أحمد الحاكم، والسمعانى: إن روى عن ثقة فهو ثقة، وزاد أبو أحمد الحاكم: ولكنه ربما روى عن أقوام مثل الأوزاعي والزبيدي وعبيد الله العمري أحاديث شبيهة بالموضوعة أخذها عن محمد بن عبد الرحمن ويوسف بن السفر وغيرهما من الضعفاء فيسقطهم من الوسط ويرويها عمن حدثوه بها عنهم. وقال العجلي، ويعقوب بن شيبة: بقية ثقة عن المعروفين، وقال ابن المدينى: صالح، وابن عدى: ثبت: كلاهما (ابن المدينى وابن عدى): فيما روى عن أهل الشام وأما عن أهل الحجاز والعراق فضعيف، وقال النسائي: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة، وقال غير واحد: كان مدلسا، فإذا قال عن، فليس بحجة، وقال أحمد: هو أحب إلى من إسماعيل بن عياش - قلت: إسماعيل ثقة فى الشاميين-، وقال ايضـًا: توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير، قال ابن حبان: لم يسبر أبو عبد الله رحمه

=

النبلاء ط الرسالة (٢٣/ ٢٨٨)، المغني في الضعفاء (١/ ٨٠)، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٢/ ١٠٣)، معجم المؤلفين (٢/ ٢٦٣).

(١) يُحْمِدَ: بالضم وسكون الحاء وكسر الميم. ينظر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١٤٨٧/٤.

(٢) الكَلاعي بفتح الكاف، نسبة إلى الكلاع وهي قبيلة كبيرة نزلت حمص من الشام. ينظر: تهذيب الأسماء واللغات ١٤١/١، وأنساب السمعانى ١٨٦/١١.

الله، وإنما نظر إلى أحاديث موضوعة رويت عنه عن أقوام ثقات فأنكرها، ولعمري إنه موضع الإنكار، وفي دون هذا ما يسقط عدالة الإنسان في الحديث، ولقد دخلت حمص وأكثر همي شأن بقية، فتتبعت حديثه وكتبت النسخ على الوجه وتتبعت ما لم أجد بعلو من رواية القدماء عنه، فرأيته ثقة مأمونا؛ ولكنه كان مدلسا سمع من عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك أحاديث يسيرة مستقيمة، ثم سمع عن أقوام كذابين ضعفاء متروكين عن عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك مثل المجاشع بن عمرو وَالسَّرِيِّ بن عبد الحميد وعمر بن موسى المَيْتَمِيِّ وأشباههم وأقوام لا يعرفون إلا بالكنى فروى عن أولئك الثقات الذين رآهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء وكان يقول قال عبيد الله بن عمر عن نافع وقال مالك عن نافع كذا فحملوا عن بقية عن عبيد الله وبقية عن مالك وأسقط الواهي بينهما فالتزق الموضوع ببقية وتخلص الواضع من الوسط وإنما امتحن بقية بتلاميذ له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه فالتزق ذلك كله به، وقال أيضًا: فلا نحب أن يحتج به إذا انفرد بشيء، وقال الجوزجاني: إذا تفرد بالرواية فغير محتج به لكثرة وهمه مع ما أن مسلما وجماعة من الأئمة قد أخرجوا عنه اعتبارًا واستشهادًا إلا أنهم جعلوا تفرده أصلًا، وقال ابن عيينة: لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة – قلت: أى فى الحلال والحرام – واسمعوا منه ما كان في ثواب – اى الفضائل – وغيره، وقال ابن المبارك: كان صدوقا ولكنه كان يكتب عمن أقبل وأدبر، وقال الخطيب: في حديثه مناكير إلا أن أكثرها عن المجاهيل وكان صدوقا، وقال العقيلي: صدوق اللهجة إلا أنه يأخذ عمن أقبل وأدبر فليس بشيء، وقال الجوزجاني أيضًا: رحم الله بقية ما كان يبالي إذا وجد خرافة عمن يأخذ وإذا حدث عن الثقات فلا بأس به، وقال أبو حاتم، وابن خزيمة: لا يحتج به، زاد أبو حاتم: وهو أحب إلي من إسماعيل بن عياش، وقال البيهقي: أجمعوا على أن بقية ليس بحجة، وقال عبد الحق الأشبيلى – في غير حديث: بقية لا يحتج به، وروى له أيضًا أحاديث وسكت عن تليينها، وقال ابن حزم: ضعيف، وقال أبو الحسن بن القطان: بقية يدلس

عن الضعفاء، ويستبيح ذلك، وهذا إن صح مفسد لعدالته، قال الذهبى: قلت: نعم والله صح هذا عنه، إنه يفعله، وصح عن الوليد بن مسلم، بل وعن جماعة كبار - فعله، وهذه بلية منهم، ولكنهم فعلوا ذلك باجتهاد وما جوزوا على ذلك الشخص الذي يسقطون ذكره بالتدليس إنه تعمد الكذب، هذا أمثل ما يعتذر به عنهم، وقال ابن خلفون لما ذكره في كتاب «الثقات»: لم يتكلم فيه من قبل حفظه ولا مذهبه، إنما تكلم فيه من قبل تدليسه وروايته عن المجهولين، قال أبو زرعة أيضًا: ما له عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق، فلا يؤتى من الصدق، إذا حدث عن الثقات فهو ثقة، وقال ابن معين: كان شعبة مُبَجِّلاً لبقية حيث قدم بغداد، وقال الذهبى: وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات، وقال أيضًا: أحد أعلام الحديث، وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، وذكره فى المرتبة الرابعة من المدلسين. مات سنة ١٩٧ هـ تقريبًا، استشهد به البخاري في الصحيح، وأخرج له مسلم في المتابعات، واحتج به الباقون[(١)].

القول الراجح فيه: ثقة إذا روى عن الثقات، ضعيف إذا روى عن الضعفاء، ولكن لا بد من تصريحه بالتحديث، لأنه يدلس من المرتبة الرابعة وأصحابها يدلسون عن الثقات

(١) بقية بن الوليد ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٧٩/١)، الثقات للعجلى (٢٥٠/١)، الجرح والتعديل (٤٢٤/٢)، المجروحين/ لأبن حبان (٢٠٠/١)، الكامل/ لابن عدى (٢/ ٢٥٩)؛ تاريخ بغداد (٦٢٣/٧)؛ تهذيب الكمال (١٩٢/٤): الكاشف (٢٧٢/١)؛ ميزان الإعتدال (٣٣١/١)؛ السير (٥١٨/٨)؛ من تكلم فيه وهو موثق (١٣٣/١) مع حواشى المحقق؛ إكمال مغلطاى (٦/٣) جامع التحصيل (١٥٠/١)، تحفة التحصيل (٣٩/١)، تهذيب التهذيب (٤٧٨/١)، التقريب (١٢٦/١)، طبقات المدلسين/ لابن حجر (٤٩/١) .

والضعفاء، وبقية بن الوليد تفرد هنا بهذا الحديث[1]، ، ولا يقبل تفرده فى الأحكام بل يحتاج

---

(١) الحديث الذي تفرد به بقية بن الوليد ورده الذهبي أثناء الترجمة له لتفرده به . أخرجه الدارقطني في سننه في كتاب الطهارة باب في الوضوء من الخارج من البدن كالرعاف والقيء والحجامة ونحوه" (١/ ٢٨٩) ح٥٨٨ فقال: حدثنا محمد بن خلف الخلال، نا محمد بن هارون بن حميد، نا أبو الوليد القرشي، نا الوليد، ح قال: وأخبرني بقية، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم" رخص في دم الحبون، يعني: الدماميل". وكان عطاء يصلي وهي في ثوبه".

قال الدارقطني عقبه: هذا باطل عن ابن جريج، ولعل بقية دلسه عن رجل ضعيف والله أعلم.

- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى للبيهقي من طريق موسى بن عامر عن الوليد بن مسلم به في كتاب جماع أبواب الصلاة، باب ما يجب غسله من الدم (٢/ ٥٦٧) ح٤٠٩٦

وقال البيهقي عقبه: هَذَا تَفَرَّدَ بِهِ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ الْمَالِينِيُّ قَالَ: قَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ: هَذَا الْحَدِيثُ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِبَقِيَّةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ بَقِيَّةَ وَبَيْنَ ابْنِ جُرَيْجٍ بَعْضُ الْمَجْهُولِينَ، أَوْ بَعْضُ الضُّعَفَاءِ؛ لِأَنَّ بَقِيَّةَ كَثِيرًا مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ.

- وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٢٦٥) فقال: وليس يعرف هذا الحديث إلا لبقية عن محمد بن زياد، حدثنا عبد الصمد بن سعيد، حدثنا محمد بن عوف، حدثنا أحمد بن يونس الحمصي، حدثنا الوليد بن مسلم عن بقية، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في دم الحبون. ثم قال عقبه: وهذا الحديث لا يعرف إلا لبقية، عن ابن جريج.

وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ (٣/ ١٤٠٠) ح٣٠٦١ بعد ذكره للحديث: وَهَذَا يعرف بِبَقِيَّة عَن ابْن جريج.

وقال عبدالحق الإشبيلي المعروف بابن الخراط في الأحكام الوسطى (١/ ٣٢) ح٥٦: قال الدارقطني: هذا باطل، لعل بقية دلسه عن واه. فهذا مفسد لعدالة بقية.

قلت – عبدالحق الإشبيلي-: هو مذهب ورأي له وللوليد بن مسلم، وما رأيناك تغمز الوليد.

=

=

وقال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤/ ١٦٨): من رِوَايَة بَقِيَّة، عَن ابْن جريج، ثمَّ أتبعه قَول الدَّارَقُطْنِيّ: هَذَا بَاطِل عَن ابْن جريج، وَلَعَلَّ بَقِيَّة دلسه عَن رجل ضَعِيف.

فَفِي هَذَا - كَمَا ترى - رمى بَقِيَّة باستباحة التَّدْلِيس بِإِسْقَاط الضُّعَفَاء، وَهُوَ مُفسد لعدالته إِن صَحَّ ذَلِك عَنهُ، بِخِلَاف التَّدْلِيس بِإِسْقَاط الثِّقَات.

وقال ابن عبدالهادي في تنقيح التحقيق (١/ ٢٩٤)، والذهبي في تنقيح التحقيق (١/ ٦٦):

هذا الحديث لا يعرف إلا ببقيَّة عن ابن جريجٍ. قال: ويشبه أن يكون بين بقيَة وبن ابن جريج بعض المجهولين أو بعض الضُعفاء، لأنَّ بقيَّة كثيراً ما يفعل ذلك، وقد استدلَّ أصحابنا بآثارٍ منها:

٣٢٦/ أ - أنَّ عمر بن الخطَاب عصر بثرة في وجهه فخرج منها شيءٌ من دم وقيحٍ، فمسحه بيده وصلَّى ولم يتوضَّأ.

٣٢٦/ ب - وعن عبد الله بن أبي أوفى أنَه تنخم دمًا عبيطًا وهو يصلِّي.

٣٢٦/ جـ - وعن جابر أنَه سئل عن رجلٍ صلَّى، فامتخط، فخرج مع المخاط شيءٌ من دم، قال: لا بأس، يتمُ صلاته.

قال الخصم: القياس استواء النَّاقض، إلا أنَّا تركناه في القيء لما روي عن علي -ﷺ- أنَّه ذكر الأحداث فقال في جملتها: أو دسعةٌ من قيءَ تملأ الفم.

٣٢٦/هـ- وعن ابن عبَّاسٍ أنَه قال: إذا كان القيء يملأ الفم أوجب الوضوء.

قلنا: هذه الآثار لا تمنع القياس عليها.

وقال الذهبي في الرد على ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام (ص: ٤٩) ح (٥٧) حَدِيث: " رخص فِي دم الحبون ": لبَقيَّة عَن ابْن جريج، فَقَالَ: قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: هَذَا بَاطِل، لَعَلَّ بَقِيَّة دلسه عَن

واه. فَهَذَا مُفسد لعدالة بَقِيَّة. قلت- الذهبي-: هُوَ مَذْهَب ورأي لَهُ وللوليد بن مُسلم، وَمَا رَأَيْنَاك تغمز الْوَلِيد. انتهى.

قلت: الحبون هي: الدماميل، واحدها حبن وحبنة بالكسر: أي إن دمها معفو عنه إذا كان في الثوب حالة الصلاة. النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٣٣٥) .

الى من يعاضده، وهذا غير متوفر فى هذا الحديث، فهو غير محتج به هنا، هذا هو الموافق لمجموع أقوال الأئمة فيه.

فيفهم من ذلك أن مرتبة ليس بمعتمد عند الاطلاق تعني: الضعف عند الحافظ الذهبي إلا إذا اقترن ببقية بن الوليد عدة شروط وتوفرت فيه عدة أمور كما سبق بيانه، وهنا لم تتوفر لتفرده بالحديث.

---

(١٠) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي[١]: روى عن: الحارث بن مسلم وخيثمة بن أبي خيثمة البصري وغيرهما، وعنه: الثوري وإسرائيل بن يونس وغيرهما، قال الثوري: إذا قال جابر: حدثنا، وأخبرنا فذاك، وقال أيضًا: كان جابر ورعًا في الحديث، ما رأيت أورع في الحديث منه، وقال شعبة: جابر صدوق في الحديث، وقال أيضًا: كان جابر إذا قال: حدثنا"، و"سمعت"، فهو من أوثق الناس، وقال زهير بن معاوية: كان إذا قال: سمعت"، أو"سألت"، فهو من أصدق الناس، وقال وكيع: مهما شككتم في شيء، فلا تشكوا في أن جابرًا ثقة، وقال الإمام الشافعي: قال سفيان الثوري لشعبة: لئن تكلمت في جابر الجعفي، لاتكلمن فيك! وقال وكيع: قيل لشعبة: لم طرحت فلانا وفلانا، ورويت عن جابر؟ قال: لأنه جاء بأحاديث لم يصبر عنها، وقال يحيى بن معين: لم يدع جابرًا ممن رآه إلا زائدة، وكان جابر كذابًا، وقال في موضع آخر: لا يكتب حديثه، ولا كرامة، وقال يحيى بن سعيد: تركنا حديث جابر، قبل أن يقدم علينا الثوري، وقال إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي: يا جابر، لا تموت، حتى تكذب

(١) الجُعْفِيّ: بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى القبيلة وهي جعفي بن سعد العشيرة وهو من مذحج، وكان وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد جعفة في الأيام التي توفى فيها النبي ﷺ. الأنساب للسمعاني (٣/ ٢٩٠)

على رسول الله -ﷺ-، قال إسماعيل: فما مضت الأيام والليالي، حتى اتهم بالكذب، وقال عباس الدوري، عن يحيى بن يعلى المحاربي: قيل لزائدة: ثلاثة لا تروي عنهم، لم لا تروي عنهم؟ ابن أبي ليلى، وجابر الجعفي، والكلبي؟ قال: أما جابر الجعفي فكان والله كذابا يؤمن بالرجعة، وقال أبويحيى الحماني، عن أبي حنيفة: ما لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي، ما أتيته بشيء من رأيي إلا جاءني فيه بأثر، وزعم أن عنده ثلاثين ألف حديث عن رسول الله -ﷺ- لم يظهرها، وقال عمرو بن على: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه، كان عبد الرحمن يحدثنا عنه، قبل ذلك، ثم تركه، وقال أبو حاتم الرازي، عن أحمد بن حنبل: تركه يحيى وعبد الرحمن، وقال الترمذي، عن محمد بن بشار: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ألا تعجبون من سفيان بن عيينة؟ لقد تركت جابرًا الجعفي لقوله لما حكى عنه أكثر من ألف حديث، ثم هو يحدث عنه، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال في موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث: وقال ابن عدي: وقد حدثه عنه الثَّوْريّ مقدار خمسين حديثا وَلَمْ يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ فِي الرِّوَايَةِ عَنْهُ ولم أر لَهُ أحاديث جاوزت المقدار فِي الإنكار، وَهو مع هَذَا كله أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق، وقال الإمام الذهبي: أحد أئمة الشيعة، وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف رافضي، توفي سنة ثمان وعشرين ومئة[1]، فخلاصة حاله: ضعيف رافضي.

فيفهم من ذلك أن مرتبة ليس بمعتمد تعني: الضعف عند الحافظ الذهبي.

---

(١) جابر بن يزيد الجعفي ترجمته في: الكامل في الضعفاء ٣٢٧/٢ رقم ٣٢٦، تهذيب الكمال ٤٦٥/٤ رقم ٨٧٩، الميزان ٣٧٩/١ رقم ١٤٢٥، التقريب صـ١٣٧ رقم ٨٧٨.

(١١) جعفر بن أحمد الاستراباذي[١] هو: جعفر بن أحمد بن بهرام الباهلي، أبو حنيفة الشهيد، الإستراباذي، يروى عن محمد بن خالد الحنظلي، وجعفر بن عون، والفضل بن دكين، وعدة، وروى عنه الحسن بن الحسين بن عاصم، والحسين بن بندار المفسر، وجعفر بن أحمد ابن إسماعيل بن شهريل، وعدة، قال السهمي، في " تاريخ جرجان ": كان من فقهاء الحنفية بإستراباذ، وإليه الفُتيا. سُعي به عند الحسن بن زيد العلوي، أنه يبغض أهل البيت، فحبسه في سجنه حتى مات، ثم أمر به فصلب بجرجان، فذهب جماعة من أهل إستراباذ وسرقوه ليلاً، ودفنوه في مقبرة جرجان، وأخفوا قبره، وذكره الذهبي في الضعفاء وقال: ليس بمعتمد عليه[٢].

فيفهم من ذلك أن مرتبة ليس بمعتمد عليه تعني: الضعف عند الحافظ الذهبي.

---

(١) الإستراباذي: بكسر أوله والفوقية، وسكون السين، وفتح الراء والموحدة، بعدها معجمة، نسبة إلى استراباذ، من بلاد مازندران، بين سارية وجرجان. وهي بلدة كبيرة مشهورة أخرجت خلقا من أهل العلم في كل فنّ، وهي من أعمال طبرستان بين سارية وجرجان في الإقليم الخامس، وممن ينسب إليها القاضي أبو نصر سعد بن محمد بن إسماعيل المطرفي الأستراباذي قاضي أستراباذ، وكان صالحا حسن السيرة، ومات بآمل طبرستان في حدود سنة ٥٥٠. وأبو نعيم عبد الملك ابن محمد بن عدي الأستراباذي أحد الأئمة له كتاب في الجرح والتعديل، وهو أقدم من أبي أحمد بن عدي الجرجاني صاحب كتاب الجرح والتعديل أيضا وشيخه، وتوفي سنة ٣٢٠ عن ثلاث وثمانين سنة. وتقع حاليًا شمالي إيران. شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٤/ ٤٥٩)، معجم البلدان (١/ ١٧٤) .

(٢) جعفر بن أحمد الاستراباذي ترجمته في: الطبقات السنية في تراجم الحنفية (ص: ٢٠٢)، تاريخ جرجان (ص: ٥٢١)، المغني في الضعفاء (١/ ١٣١) .

(١٣) الحسين بن عبد الرحمن الاحتياطي[١] هو: الحسين بن عبدالرحمن بن عباد بن الهيثم أبو على الاحتياطى: وقيل: اسمه الحسن حتى قال الخطيب: وبعض الناس يسميه الْحَسَن، روى عن: ابن عيينة وجرير بن عبد الحميد وغيرهما، وعنه: الهيثم بن خلف ومحمد بن أبي الأزهر النحوي وغيرهما، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: الحسن بن عبد الرحمن الاحتياطي، وقال علي بن المديني: تركوا حديثه، وقال ابن عدي - في الحسين-: يسرق الحديث منكر عن الثقات، وزاد: ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق وكذا قال صاحب ذخيرة الحفاظ، وقال الإمام الذهبي: غير معتمد، وقال في موضع آخر: لم أر فيه جرحًا، وقال ابن القيسراني: الاحتياطي وَغَيره من الضُّعَفَاء، وقال في ترجمة الحسين الاحتياطي: ليس بثقة، وزاد: هو مقرئ وله مناكير، وذكر له حديثًا بسنده وقال: هذا باطل والمتهم به حسين، وقال الأزدي: لو قلت كان كذابا لجاز[٢]، وقال ابن عراق: اتهم، وذكره ابن الجوزي وقال: بعض الرواة يسميه الحسين، وقال الخطيب: قال المروذى: سألت أبا عَبْد اللهِ - يعني أَحْمَد بن

---

(١) الاحتياطي: بكسر الألف وسكون الحاء المهملة وكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وبعدها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة عرف بها ابو على الحسين بن عبد الرحمن ابن عباد بن الهيثم بن الحسن بن عبد الرحمن الاحتياطى، حدث عن جرير بن عبد الحميد ويوسف بن أسباط وسفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب وغيرهم، روى عنه الهيثم بن خلف الدوري والقاسم بن يحيى بن نصر المخرّمي وغيرهما، وكان ابو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ الجرجاني يقول: الحسن بن عبد الرحمن الاحتياطى يسرق الحديث منكر عن الثقات ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق، وقال ابو بكر الخطيب: روى عنه غير واحد فسماه الحسين. الأنساب للسمعاني (١/ ١١٩)

(٢) الأزدي مُجَرَّح، والمُجرَّح لا يُجَرِّح. فأقواله في الجرح لا يُعتد بها، ولا سيما وقد اتهم الراوي هنا بالكذب، ولم يقل ذلك أحد من علماء الجرح والتعديل.

حنبل – عن الاحتياطي قلت: تعرفه؟ قال: يقال له حسين أعرفه بالتخليط، وذكر أنه دخل مع إنسان فِي شيء من أمر السلطان، وأخرج ابن الجوزي له حديث " مدارة الناس صدقة"[1] وقال عقبه: "هَذَا حَدِيثٌ لا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ... وقد سرقه جماعة من المسيب فرووه

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/ ٢٤٢) ح١٢١٥فقال: أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْمُبَارَكِ الْحَافِظُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بن الحسن ابن مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ قَالَ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ نا المسيب ابن وَاضِحٍ وَأَخْبَرَنَاهُ عَالِيًا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الأَرْمَوِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَأْمُونِ قَالَ أَخْبَرَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ قَالَ نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَزِيدِ بْنِ أَبِي الأَزْهَرِ قَالَ نا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الاحْتِيَاطِيُّ قَالا نا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ". وقَالَ عقبه: "هَذَا حَدِيثٌ لا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّمَا يُعْرَفُ بالمسيب بن الواضح وهو فِي مقام مجهول وقد رواه عن يوسف".

ونقل قول أبي حاتم "الرازي: كان يوسف يغلط كثيرًا، وقال ابن عدي: "وما يرويه غير يوسف وقد سرقه جماعة من المسيب فرووه عن يوسف منهم الْحَسَن بْن عبد الرَّحْمَن الاحتياطي".

قال ابن عدي: "يسرق الحديث ولا يشبه حديث أَهْل الصدق وقد رواه خَالِد بْن عمرو الحمصي عن سُفْيَان بْن عيينة عن مُحَمَّد بْن المنكدر قال جَعْفَر الفريابي كان خالد يكذب وقد روى عن مهدي بْن جَعْفَر عن ابن عيينة ومهدي يروي عن الثقات ما لا يتابعه عليه أحد وقد روى من حديث المقدام ابن معدي كرب عن أَبِيهِ قال إِبْرَاهِيم الحربي وهو حديث كذب".

- وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (ص: ٣٦٤) ح١٤١ من طريق الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، عن يُوسُف بْنُ أَسْبَاطٍ به (بلفظه) .

- وأخرجه أبو سعد المروزي في أدب الإملاء والاستملاء من طريق الفضل بن جعفر عن المسيب بن واضح به (ص: ١٤٥) .

عن يوسف منهم الْحَسَن بْن عبد الرَّحْمَن الاحتياطي" أي عدَّه ابن الجوزي ممن يسرق الحديث، وأخرج له حديثًا في سنده الاحتياطي وهذا الحديث هو: " ما في الجنة شجرة إلا مكتوب على ورقة محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين[1]" ثم

---

(١) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٤٢٣) ح٦٦٤ فقال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي الْبُورَانِيُّ قال ثنا الِاحْتِيَاطِيُّ قال ثنا عَلِيُّ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلَّا مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، عُمَرُ الْفَارُوقُ، عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ ".

- وأخرجه ابن حبان في المجروحين فقال: حدثنا علي بن جميل به (٢/ ١١٦) وذكر له حديثًا آخر مع هذا الحديث، وقال عقبهما: وهذان خبران باطلان موضعان لا شك فيه وله مثل هذا أشياء كثيرة يطول الكتاب بذكرها.

- وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أحمد بن علي بن ثابت عن محمد بن أحمد القاضي به (١/ ٣٣٦) وقال عقبه: قال أبو حاتم بن حبان: هذا باطل موضوع وعلي بن جميل كان يضع الحديث لا تحل الرواية عنه بحال. وقال أبو أحمد بن عدي: لم يأت بهذا الحديث عن جرير غير علي. وعلي يحدث بالبواطيل عن ثقات الناس فيسرق السرق. وقد سرق هذا الحديث منه رجل يقال له معروف بن أبي معروف البلخي وقد سرقه آخر، فأنبأنا محمد بن عمر الأرموي قال أنبأنا أبو الحسين بن الهندي قال أنبأنا أبو أحمد الفرضي قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثني القاسم بن علي الكوفي قال حدثنا عبد العزيز بن عمرو الخراساني عن جرير فذكره إلا الخراساني مجهول.

- وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٤٢) ح٣٨ وقال عقبه: قال ابن حبان: موضوع، وكذا قال الذهبي.

- وذكره ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ (٤/ ٢٠٩٤) ح٤٨٤١ وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٣٦٨) وقالا عقبه: وَهَذَا لم يَأْتِ بِهِ عَن جرير بِهَذَا الْإِسْنَاد غير عَليّ هَذَا، وَحلف عَلَيْهِ أَن جَرِيرًا حَدثهُ =

قال عقبه: اسم الاحتياطى الحسن بن عبد الرحمن بن عباد أبو علي. قال أبو حاتم ابن حبان: هذا باطل موضوع، وأورد له الذهبي حديثًا وقال عقبه: : هذا باطل والمتهم به حسين الاحتياطي والله أعلم، وقال الذهبي في الميزان: له مناكير، وقال في المغني: متهم[1]، فخلاصة حاله: ضعيف جدًا.

فيفهم من ذلك أن مرتبة ليس بمعتمد تعني: شدة الضعف عند الحافظ الذهبي.

- -

(١٤) حصين بن مالك الفزاري[2]: روى عن: رجل عن حذيفة، وعنه: بقية، قال الإمام الذهبي المغني: تفرد عَنهُ بَقِيَّة بن الْوَلِيد بِهَذَا لَا يعْتَمد عَلَيْهِ، وذكره في الميزان وقال: عن

=

بِهِ. وَقد سَرقه من عَليّ بن جميل رجل يُقَال لَهُ مَعْرُوف بن أَبى مَعْرُوف الْبَلْخِي، ومعروف هَذَا غير مَعْرُوف، وَعلي مَتْرُوك الحَدِيث.

(١) الحسين بن عبدالرحمن الاحتياطي ترجمته في: الكامل في الضعفاء ٣٤٧/٧ رقم ٣٨٥١، الثقات لابن حبان ١٧٩/٨ رقم ١٢٨٥٥، تاريخ بغداد ٥٧/٨ رقم ٤١٢٨، الميزان ترجمة الحسن ٥٠٢/١ رقم ١٨٨٠، ترجمة الحسين ٥٣٩/١ رقم ٢٠١٨، تاريخ الإسلام ١١٢٣/٥ رقم ١٥٨، اللسان ١٨١/٣ رقم ٢٣٠٨، تاريخ بغداد ت بشار (٨/ ٦٠٠)، المجروحين لابن حبان (٢/ ١١٦)، ذخيرة الحفاظ (٤/ ٢١٣٧)، (٤/ ٢٢٩٩)، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/ ٢٤٣)، الموضوعات لابن الجوزي (١/ ٣٣٧)، اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١/ ٢٩٣)، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (١/ ٤٩)، المغني في الضعفاء (١/ ١٦١)، ميزان الاعتدال (١/ ٥٠٢)، (١/ ٥٤٠) .

(٢) الفَزارى: بفتح الفاء والزاى والراء في آخرها بعد الألف، هذه النسبة إلى فزارة، وهي قبيلة، كان منها جماعة من العلماء والأئمة. الأنساب للسمعاني (١٠/ ٢١٢)

رجل، عن حذيفة: اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها[1]، تفرد عنه بقية، ليس بمعتمد، والخبر منكر، ولم أقف لحصين بن مالك الفزاري إلا على هذا الحديث الذي حكم عليه الذهبي بالنكارة وتبعه الحافظ ابن حجر في اللسان، وقال الحافظ ابن حجر أيضًا: مشهور بالتدليس – أي بقية – عن الضعفاء والمجهولين، وما روى عن شيخه حصين أحد غيره[2]، وقال الحافظ ابن حجر أيضًا في أماليه: وما روى شيخه حصين أحد غيره، وشيخه أبو محمد لا يعرف اسمه وليس له إلا هذا الحديث، وقال ابن حجر أيضًا في نتائج الأفكار: هذا حديث غريب، وقال ابن الجوزي في العلل في حكمه على الحديث بعد تخريجه له: هَذَا حَدِيثٌ لا يَصِحُّ وَأَبُو مُحَمَّدٍ مَجْهُولٌ وبقية يروي عن حديث الضُّعَفَاءِ وَيُدَلِّسُهُمْ، وقال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف: حديث ضعيف، وقال الجوزقي: هذا حديث باطل، وأبو محمد شيخ مجهول، وحصين بن مالك أيضا مجهول وبقية بن الوليد ضعيف، وقال المناوي في حكمه على الحديث: فِيه مَجْهُول والْحَدِيث مُنكر، وقال الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧/ ١٨٣) ح٧٢٢٣ فقال: حدثنا محمد بن جابان، ثنا محمد بن مهران الجمال، نا بقية بن الوليد، عن حصين بن مالك الفزاري قال: سمعت شيخا وكان قديما يكنى بأبي محمد، يحدث عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الكتابين، وأهل الفسق، فإنه سيجيء بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم، وقلوب من يعجبهم شأنهم» وقال عقبه: لا يروى هذا الحديث عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: بقية "

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان من طريق الْوَلِيد بْنُ عُتْبَةَ الدِّمَشْقِيُّ، وَإِسْحَاق بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عن بقية به (٤/ ٢٠٨) ح٢٤٠٦ وقال عقبه: قَالَ بَقِيَّةُ: " لَيْسَ لَهُ إِلَّا حَدِيثٌ وَاحِدٌ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ إِفْرِيقِيَّةَ " .

(٢) الميزان ٦٣/١، نتائج الأفكار ٢٢٤/٣.

الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ وَبَقِيَّةُ أَيْضًا، وقال الفسوي والبيهقي: قَالَ بَقِيَّةُ: لَيْسَ لَهُ إِلَّا حَدِيثٌ وَاحِدٌ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْإِفْرِيقِيَّةِ[1]. فخلاصة حاله: ضعيف جدًا.

فيفهم من ذلك أن مرتبة ليس بمعتمد تعني: شدة الضعف عند الحافظان الذهبي وابن حجر.

- -

(١٥) رِشْدِينُ[2] بْنُ سَعْدٍ المهري المصري: روى عن: الحسن بن ثوبان وأبي سنان ضرار بن مرة، وعنه: ابن المبارك وعثمان بن عبد الله الأموي، قال الإمام أحمد: رشدين ليس يبالي عمن روى، لكنه رجل صالح يوثقه هيثم بن خارجة، وقال: ليس به بأس في أحاديث الرَّقَائِقِ، وفي موضع آخر قدم ابن لهيعة عليه، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال: لا يكتب حديثه، وضعفه عمرو بن علي الفلاس وأبو زرعة وقال: ضعيف كان صالحًا عابدًا محدثًا سيء الحفظ، وَقَال أبو حاتم: منكر الحديث، وفيه غفلة ويحدث بالمناكير عن الثقات، ضعيف الحديث، ما أقربه من داود بْن المحبر، وابْن لَهِيعَة أستر، ورشدين أضعف، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، ضعيف الحديث، وقال الجوزجاني: عنده مناكير

---

(١) حصين بن مالك الفزاري ترجمته في: المغني في الضعفاء (١/ ١٧٨)، ميزان الاعتدال ٥٥٣/١، لسان الميزان (٢/ ٣١٩)، التيسير بشرح الجامع الصغير (١/ ١٩٤)، تخريج أحاديث الكشاف (٢/ ٢١٦)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧/ ١٦٩)، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١/ ١١١)، المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٨٠)، المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي (٢/ ١٣١)، المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٨٠)، نتائج الأفكار لابن حجر (٣/ ٢٢٣)، الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للجوزقي (٢/ ٣٧٧).

(٢) رِشْدِين: (بكسر الراء وسكون الشين المعجمة) ابن سعد المَهْري (بفتح الميم وسكون الهاء). ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر (ص: ١٠٠).

كثيرة، وضعفه الترمذي أكثر من مرة في جامعه كقوله: " وَفِي رِشْدِينَ مَقَالٌ، وَقَدْ تُكُلِّمَ فِيهِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ، وكذا ضعَّفه مسلم وأبو داود وابن سعد وابن عدي وابن معين وأبي زرعة وأحمد والدارقطني والسيوطي والهيثمي، وقال الإمام الذهبي: كان صالحا عابدا سيئ الحفظ غير معتمد، وقال الحافظ ابن حجر في كتبه: ضعيف رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وذكره الترمذي في سند حديث مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ -رضي الله عنه-، قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ مَسَحَ وَجْهَهُ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ" " وضعَّفه وبيَّن أن علة الضعف في رِشدين بن سعد المصري[(١)]، وهكذا في سند حديث آخر[(٢)]، توفي سنة ثمان وثمانين ومئة[(٣)]، فخلاصة حاله: ضعيف.

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه في أبواب الطهارة باب المنديل بعد الوضوء (١/ ٧٥) ح٥٤ وقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَرِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ الأَفْرِيقِيُّ يُضَعَّفَانِ فِي الحَدِيثِ.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه في أبواب صفة جهنم (٤/ ٧١٤) ح٢٥٩٩ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ دَخَلَ النَّارَ اشْتَدَّ صِيَاحُهُمَا، فَقَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: أَخْرِجُوهُمَا، فَلَمَّا أُخْرِجَا قَالَ لَهُمَا: لِأَيِّ شَيْءٍ اشْتَدَّ صِيَاحُكُمَا؟ قَالَا: فَعَلْنَا ذَلِكَ لِتَرْحَمَنَا، قَالَ: إِنَّ رَحْمَتِي لَكُمَا أَنْ تَنْطَلِقَا فَتُلْقِيَا أَنْفُسَكُمَا حَيْثُ كُنْتُمَا مِنَ النَّارِ، فَيَنْطَلِقَانِ فَيُلْقِي أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ فَيَجْعَلُهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَيَقُومُ الآخَرُ فَلَا يُلْقِي نَفْسَهُ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُلْقِيَ نَفْسَكَ كَمَا أَلْقَى صَاحِبُكَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تُعِيدَنِي فِيهَا بَعْدَ مَا أَخْرَجْتَنِي، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ: لَكَ رَجَاؤُكَ، فَيَدْخُلَانِ جَمِيعًا الجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللهِ "وقال عقبه: «إِسْنَادُ هَذَا الحَدِيثِ ضَعِيفٌ لِأَنَّهُ عَنْ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ، وَرِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ هُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ عَنْ ابْنِ أَنْعُمَ وَهُوَ الأَفْرِيقِيُّ، وَالأَفْرِيقِيُّ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ»

(٣) رشدين بن سعد ترجمته في: الجرح والتعديل ٥١٣/٣ رقم ٢٣٢٠، الضعفاء للعقيلي ٦٦/٢ رقم ٥٠٩، الطبقات الكبرى ط العلمية (٧/ ٣٥٨)، جامع الترمذي (٢/ ٣٨٩)، (٤/ ٧٠٦)، الكامل في ضعفاء الرجال =

فيفهم من ذلك أن مرتبة ليس بمعتمد تعني: الضعف عند الحافظ الذهبي.

- -

(١٨) سِماك بن حرب هو: سِماك[1] بن حرب بن أوس، أبو المغيرة الكوفي. روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن سمرة، وقبيصة بن هلب، وغيرهم. روى عنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وزهير بن معاويه، وغيرهم. وثقه ابن معين، وابن شاهين، وقال ابن معين أيضاً: هو كيس، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال ابن المديني: له نحو مائتى حديث، وقال المنتجالي: تابعي ثقة لم يترك أحاديثه أحد، وقال مغلطاى: قال أبو مسلم: تكلم مالك وسفيان في قوم: فلم يضرهم ذلك شيئا، مالك في ابن إسحاق، والثوري في سماك من أجل الشعر، وقال ابن السيد البطليوسي في «شرح الكامل للمبرد»: كان إماما عالما ثقة فيما ينقله. قال يعقوب بن شيبة: وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو فى غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين، ومن سمع منه قديما مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم، وقال العجلى: وكان جائز الحديث لم يترك حديثه أحد ولم يرغب عنه أحد. قال ابن عدى: ولسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله، وقد حدث عنه الأئمة وهو من كبار تابعي الكوفة، وأحاديثه حسان عمن روى عنه وهو صدوق لا بأس به. وقال الدارقطنى: سماك بن حرب إذا

=

(٤/ ٦٨)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/ ٢١٤)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١/ ٢٨٣)، تهذيب الكمال ١٩١/٩ رقم ١٩١١، الميزان ٤٩/٢ رقم ٢٧٨٠، الكاشف ٣٩٦/١ رقم ١٥٧٥، التقريب صـ٢٠٩ رقم ١٩٤٢، الجامع في الجرح والتعديل (١/ ٢٤٥)، موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر لابن حجر (١/ ٤٤٤)، فتح الباري لابن حجر (١١/ ٥٥) .

(١)- سِماك: بكسر أوله وتخفيف الميم. ينظر: توضيح المشتبه ١٦١/٥، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه٦٩٢/٢ .

حدث عنه شعبة، والثوري، وأبو الأحوص، فأحاديثهم عنه سليمة، وما كان عن شريك بن عبدالله، وحفص بن جميع، ونظرائهم، ففي بعضها، نكارة. وقال النسائى: ليس به بأس، وفى حديثه شيء، وقال أيضاً: إذا انفرد سماك بأصل لم يكن حجة، لأنه كان يلقن، فيتلقن، وقال النسائي أيضًا: سماك بن حرب ليس بمعتمد عليه إذا انفرد، وقال شعبة، قال: كانوا يقولون لسماك: عكرمة عن ابن عباس، فيقول: نعم، فأما أنا فلم أكن ألقنه، وقال أحمد: سماك أصح حديثا من عبد الملك بن عمير[1]، وذلك أن عبد الملك يختلف عليه الحفاظ، وعنه أيضاً: مضطرب الحديث. قال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين، سئل عن سماك: ما الذي عابه؟ قال: أسند أحاديث لم يسندها غيره، وهو ثقة. وضعفه شعبة، والثورى، وابن المبارك، وابن خراش، وصالح جزرة، وذكره العقيلي في «جملة الضعفاء»، وقال الذهبى: ثقة ساء حفظه، وقال أيضاً: صدوق صالح، من أوعية العلم، مشهور، وقال: قد احتج مسلم به في روايته عن جابر بن سمرة، والنعمان بن بشير، وجماعة، وقال ابن حجر: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن يلقن. مات سنة ١٢٣، استشهد به البخارى فى الصحيح، وأخرج له فى القراءة خلف الإمام وغيره، وأخرج له الباقون، وصحح حديثه ابن خزيمة وابن حبان والترمذي[2].

---

(١) عبد الملك بن عمير الكوفى: ضعفه الإمام أحمد، وخلاصة حاله من مجموع أقوال الأئمة فيه: أنه صدوق حسن الحديث.

(٢) سماك بن حرب ترجمته في: الثقات للعجلى (٤٣٦/١)، الجرح والتعديل (٢٧٩/٤)، سؤالات السلمي للدارقطني (١٨٩/١)، تاريخ بغداد (٢٩٦/١٠)، الكامل لابن عدى (٥٤١/٤)، تهذيب الكمال (١١٨/١٢)، إكمال تهذيب الكمال (١٠٩/٦)، سير أعلام النبلاء (٢٤٥/٥)، ميزان الاعتدال (٢٣٢/٢)، المغنى غى الضعفاء (٢٨٥/١)، من تكلم فيه وهو موثق (٢٤٧/١)، الكاشق (٤٦٥/١)، الاغتباط/ لابن سبط العجمى =

والقول الراجح فيه: أنه ثقة قبل التغير وفى غير حديث عكرمة وفي غير التفرد، وعلى هذا يحمل قول من وثقه، وأما روايته عن عكرمة أو بعد التغير فضعيف فيها، وعليها يحمل قول من ضعفه. فهو ضعيف بعد تغيره. وخلاصة القول فيه هنا: ضعيف إذا انفرد.

فيفهم من ذلك أن مرتبة "ليس ممن يعتمد عليه إذا انفرد بالحديث" تعني: الضعف عند الإمام النسائي في الكبرى.

---

(٢٤) عبد الله بن سليمان بن يوسف هو: عبد الله بن سليمان بن يوسف العبدي[(١)] البعلبكي[(٢)]: روى عن: الليث بن سعد وابن المبارك، وعنه: يحيى بن محمد بن أبي الصفيراء والباغندى، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه ابن عدي: ليس بذاك المعروف، وقال الإمام الذهبي: فيه شئ، وقال في موضع آخر: ليس بمعتمد، وقال في موضع آخر: مستقيم الحديث مقل[(٣)]، فخلاصة حاله: ضعيف.

=

(١٥٩/١)، تهذيب التهذيب (٣٥٠/٨)، تقريب التهذيب (٢٥٥/١)، صحيح ابن خزيمة ط ٣ (١/ ٤١١) ح٨٠٥، جامع الترمذي ت شاكر (٢/ ١٥٦) ح٣٣٥، صحيح ابن حبان - محققا (٣/ ٣٣١) ح ١٠٥٣

(١) (العبديّ): بفتح العين وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى عبد القيس في ربيعة بن نزار. الأنساب للسمعاني (٩/ ١٩٠)

(٢) البَعْلَبكى: بفتح الباء الموحدة واللام بينهما عين ساكنة وباء اخرى وفي آخرها الكاف، هذه النسبة الى بعلبكّ مدينة من مدن الشام على اثنى عشر وفرسخا من دمشق مبنية من الحجارة. الأنساب للسمعاني (٢/ ٢٦٦)

(٣) عبدالله بن سليمان ترجمته في: الكامل في الضعفاء ٣٨٠/٥ رقم ١٠٤٨، الثقات لابن حبان ٣٦٤/٨ رقم ١٣٨٩٤، الميزان ٤٣٢/٢ رقم ٤٣٦٦- ٥٢٨/٢ رقم ٤٧١٣، تاريخ الإسلام ٤٨٩/٥ رقم ٢١٤.

فيفهم من ذلك أن مرتبة ليس بمعتمد عليه تعني: الضعف عند الحافظ الذهبي.

- -

(٢٥) عبيد الله بن رماحس[١] القيسي[٢] الرملي[٣]: روى عن: زياد بن طارق الجشمي، وعنه: أبو النَّجم بدر الحمّامي الأمير وابن الأعرابي والطبراني وغيرهما، وقال الإمام الذهبي: وكان شيخًا مُعمرا جاوز المائة، وقال أيضًا: ما علمت أحدًا وهاه ولا احتج به، وقال أيضًا: لم يضعف ولا هو بحجة ولا عمدة، وقال: كان مُعَمِرًا ما رأيت للمتقدمين فيه جرحًا وما هو بمعتمد عليه، وخطأه الذهبي في حديث زهير بن صرد الذي قال فيه: ثم رأيت الحديث الذي رواه له علة قادحة، وهذا الحديث هو: " لما أسرنا رسول الله ﷺ يوم حنين، يوم هوازن، وذهب يفرق الغنائم والشاء، أنشدته هذا الشعر: امنن علينا رسول الله في كرم ... فإنك المرء نرجوه وننتظر"، وقال عقبه: هكذا هو في معجم الطبراني وغيره بإسقاط اثنين من سنده، واستدرك الحافظ ابن حجر في اللسان على الإمام الذهبي في قوله هذا ثم ذكر لعبيد الله بن رماحس حديثًا بسنده وقال: الحديث حسن الإسناد، لأن راوييه مستوران - يعني زياد بن

---

(١) رُماحِس: بضم الراء والميم المفتوحة والحاء المكسورة ثم السين في آخرها، هذه النسبة إلى رماحس وهو والد عبيد الله بن رماحس القيسي الرماحسى من أهل الرملة، يروى عن أبى عمرو زياد بن طارق، روى عنه سليمان بن أحمد الطبراني. الأنساب للسمعاني (٦/ ١٦٢)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٣٥)

(٢) القَيسى: بفتح القاف وسكون الياء وكسر السين، هذه النسبة إلى جماعة اسمهم قيس، والمشهور بها أبو الخصيب زياد بن عبد الرحمن القيسي. الأنساب للسمعاني (١٠/ ٥٣٨)

(٣) الرَمْلى: بفتح الراء وسكون الميم وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد فلسطين وهي قصبتها يقال لها الرملة، كان بها جماعة من العلماء والصلحاء، وكان بها الرباط للمسلمين، وكان يسكنها جماعة من العلماء الصالحين للمرابطة بها. الأنساب للسمعاني (٦/ ١٦٩)

طارق وعبيد الله بن رماحس - لم تتحقق أهليتهما ولم يجرحا ولحديثهما شاهد قوي وصرحا بالسماع وما رميا بالتدليس لا سيما تدليس التسوية الذي هو أفحش أنواع التدليس، والحديث السابق الذكر أخرجه ابن الأعرابي والطبراني وابن عساكر[1]، وقال ابن عساكر

---

(١) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٣/ ٩٤٩) ح١٩٦٦ فقال: نا عبيد الله بن رماحس بن محمد بن خالد بن جبير بن قيس بن عمرو بن عبدة بن ناشب بن عتيبة بن غزية الجشمي بالرملة سنة سبعين في المسجد الجامع في ربيع الآخر، وهو من أهل الرمادة، نا زياد بن طارق الجشمي، نا أبو جرول زهير بن صرد الجشمي قال: كان يوم حنين أسرنا رسول الله ﷺ، فبينا رسول الله ﷺ يميز الرجال من النساء، فوثبت حتى قعدت بين يدي رسول الله ﷺ أذكره حيث نشب ونشأ في هوازن وحيث أرضعوه، فأنشأت أقول:

امنن علينا رسول الله في كرم ... فإنك المرء نرجوه وننتظر

امنن على بيضة قد عاقها قدر ... مفرق شملها في دهرها غير

أبقت لها الحرب هتافا على حزن ... على قلوبهم الغماء والغمر

إن لم تداركهم نعماء تنشرها ... يا أرجح الناس حلما حين يختبر

امنن على نسوة قد كنت ترضعها ... وإذ يريبك ما يأتي وما تذر

لا تجعلنا كمن شالت نعامته ... واستبق منا فإنا معشر زهر

إنا لنشكر بالنعماء وقد كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدخر

فألبس العفو من قد كنت ترضعه ... من أمهاتك إن العفو مشتهر

إنا نؤمل عفوا منك تلبسه ... هذي البرية إن تعفوا وتنتصر

فاعف عفا الله عما أنت راهبه ... يوم القيامة إذ يهدى لك الظفر

فقال رسول الله ﷺ: أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فلله ولكم وقالت الأنصار: أما ما كان لنا فهو لله ولرسوله، وردت الأنصار ما كان في أيديها من الذراري والأموال، وكان أبو عمرو زياد بن طارق فيما يقول، ابن عشرين ومائة سنة.

=

عقبه: هذا حديث غريب[1] وكذلك قال ابن منده كما في اللسان، وقال الضياء: زهير لم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم في كتابيهما، ولا زياد بن طارق"، وقال العراقي: هذا حديث غريب، وقال الحافظ: هذا حديث حسن غريب، ولا أعلم للحافظ الضياء في تصحيحه سلفا، لكن رواته لم يجرحوا، وقد صرّح كل منهم بالسماع من شيخه، فهو فرد غريب لا وجه لتضعيفه، وقال الحافظ ابن حجر أيضًا: ليس عبيد الله بمجهول؛ لأنه روى عنه نحو العشرة. وقال أيضا: كملت عندي عدة من روى عن عبيدة بن رماحس، غير الطبراني أربعة عشر نفسا، وقال الهيثمي: في إسناد حديث من طريقه: فيه من لم أعرفهم. وقد صرح الطبراني في روايته، بسماع ابن رماحس، من زياد، وبسماع زياد من زهير بن صرد الصحابي، وحسَّن الحافظ ابن حجر حديثه متابعة فقال في شرحه على البخاري أثناء حكمه على الحديث الذي معنا: وَأَوْرَدَ الطَّبَرَانِيُّ شِعْرَ زُهَيْرِ بْنِ صُرَدَ مِنْ حَدِيثِهِ فَزَادَ عَلَى مَا أوردهُ بن إِسْحَاقَ خَمْسَةَ أَبْيَاتٍ، وَقَدْ وَقَعَ لَنَا عَالِيًا جِدًّا فِي الْمُعْجَمِ الصَّغِيرِ عُشَارِيُّ الْإِسْنَادِ وَمَنْ بَيْنَ الطَّبَرَانِيِّ فِيهِ وَزُهَيْرٍ لَا يُعْرَفُ لَكِنْ يَقْوَى حَدِيثُهُ بِالْمُتَابَعَةِ الْمَذْكُورَةِ فَهُوَ حَسَنٌ، وَقَدْ بَسَطْتُ الْقَوْلَ فِيهِ فِي الْأَرْبَعِينَ الْمُتَبَاينَةِ، وَفِي الْأَمَالِي، وَفِي الصَّحَابَةِ، وَفِي الْعَشَرَةِ الْعُشَارِيَّةِ، وَبَيَّنْتُ وَهْمَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِسْنَادَ مُنْقَطِعٌ، وَاللهُ الْمُوَفِّقُ أ.ه، بقي إلى سنة ثمانين ومائتين[2]، فخلاصة حاله: حسن .

=

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط فقال: حدثنا عبيد الله بن رماحس القيسي به (٥/ ٤٥) ح٤٦٣٠

وأخرجه ابن عساكر في معجمه من طريق أبي القاسم الطبراني عن عبيد الله بن رماحس القيسي به (٢/ ٩٧٥) ح١٢٤٧

(١) معجم ابن عساكر (٥/ ٤٥)

(٢) عبيد الله بن رماحس ترجمته في: الميزان ٦/٣ رقم ٥٣٥٨، المغني في الضعفاء (٢/ ٤١٥)، لسان الميزان (٢/ ٤٩٥)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١١٣٥)، تحفة اللبيب بمن تكلم فيهم الحافظ ابن حجر =

فيفهم من ذلك أن مرتبة "وما هو بمعتمد عليه" تعني: الحُسن عند الحافظ الذهبي.

---

(٢٧) فَرْقَد السبخي[١] هو: فَرْقَد[٢] بن يعقوب السبخي أَبُو يعقوب البَصْرِيّ، روى عن: سعيد بن جبير، ومرة الطيب. روى عنه: الحمادان، وجعفر بن سليمان، قال العجلي وابن شاهين: لا بأس به، وقال ابن معين في موضع: ثقة، وقال ابن حبان: وكان فرقد حائكًا من عباد أهل البصرة وقرائهم، وكان فيه غفلة ورداءة حفظ فكان يهم فيما يروي، فيرفع المراسيل وهو لا يعلم، ويسند الموقوف من حيث لا يفهم، فلما كثر ذلك منه وفحش مخالفته الثقات بطل الاحتجاج به، وكان يحيى بن معين يمرض القول فيه علما منه بأنه لم يكن يتعمد ذلك، وقال ابن القيسراني: لَيْسَ بِمُعْتَمِدٍ فِي الْحَدِيثِ، وضعَّفه أحمد ويحيى القطان وحماد بن زيد وأبو حاتم وابن خزيمة والجوزجاني ويعقوب بن شيبة وابن عدي وابن سعد والبخاري والنسائي والترمذي وأبو زرعة والبزار والدارقطني وابن عبد الهادي وابن القطان وابن الجوزي والذهبي، وقال ابن حجر: صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ، وضعَّف الهيثمي أسانيد الأحاديث التي فيها فرقد السبخي وبيَّن أنه سبب علة الضعف، وكذلك فعل الحاكم

=

من الرواة في غير «التقريب» (٢/ ٣٠٨)، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٤٠٩)، تاريخ الإسلام ت تدمري (٢٠/ ٣٩٤)، العشر العشارية (٤٠ - ٥٤)، فتح الباري لابن حجر (٨/ ٣٤) .

(١) السَّبَخي: بفتح السين المهملة والباء الموحدة والخاء المعجمة المكسورة، المعجمة فهو فرقد أبو يعقوب السبخي العابد. ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر (ص: ٢٤٠)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٤/ ٤٧٢)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٢/ ٧١٩) .

(٢) فَرْقَد: أوله فاء وآخره دال مهملة . المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ١٨٦٥)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٧/ ٤٩) .

في المستدرك، والمنذري في الترغيب والترهيب، والبوصيري في الإتحاف وزوائد ابن ماجه، وابن حجر في إتحاف المهرة، مات ١٣١ه[(١)]. وخلاصة حاله " ضعيف " وأما توثيق ابن معين له في موضع فقد عاد وضعفَّه في موضع آخر، وأما تحسين العجلي وابن شاهين فهو فيما لم يهم فيه ولم يخطئ. والله أعلم.

---

(١) فرقد السبخي ترجمته في: تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (ص: ٢٤٨)، تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ١٩٠)، التاريخ الأوسط (١/ ٣١٧)، التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (٧/ ١٣١)، الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العينين (ص: ١١٤)، الثقات للعجلي ط الباز (ص: ٣٨٢)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٨٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٨٢)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٠٥)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٤)، الثقات لابن شاهين (ص: ١٨٨)، المختلف فيهم (ص: ٥٨)، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ١٥٦)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٢٧) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (٣/ ١٤٩)، الطبقات الكبرى ط دار صادر (٧/ ٢٤٣)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٢/ ٤٠٤)، تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٣/ ٤٦٨)، تنقيح التحقيق للذهبي (٢/ ٢٨)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٤٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣/ ١٦٤)، جامع المسانيد لابن الجوزي (٤/ ١٧٩)، "المهرة" (٦/ ٢٣٥)، و"البزار" (١/ ٣٨٩)، "أسامي الضعفاء ص" ٢٦٩، الكاشف (٢/ ١٢٠)، المغني في الضعفاء (٢/ ٥١٠)، تقريب التهذيب (ص: ٤٤٤)، تهذيب التهذيب (٨/ ٢٦٢)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢/ ٣٠٨)، (٤/ ٢٣٦)، (٥/ ٧٥)، (٨/ ١٠)، (٨/ ١١)، (٩/ ٢)، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٣/ ٤٢٠)، (٤/ ٤٦١)، (٥/ ٣٢٦)، (٨/ ٢٤٣)، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢/ ٨٥)، (٣/ ٩)، (٤/ ١٠٨)، إتحاف المهرة لابن حجر (٦/ ٢٣٥)، الترغيب والترهيب للمنذري ت عمارة (٤/ ٥٧٦)، سنن الترمذي ت شاكر (٣/ ٢٨٥) ح٩٦٢، (٤/ ٣٣٤) ح١٩٤٦، سنن ابن ماجه (١/ ٥٦٧) ح١٧٨١، (٢/ ٧٢٨) ح٢١٥٢، (٢/ ١٢١٧) ح٣٦٩١، صحيح ابن خزيمة (٤/ ١٨٤)، المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/ ٥٦٠) ح٨٥٧٢

فيفهم من ذلك أن مرتبة ليس بمعتمد في الحديث تعني: الضعف عند ابن القيسراني.

- -

(٣١) محمد بن يونس الكديمي هو: محمد بن يونس بن موسى القرشي السامى أبو العباس الكديمى البصري: روى عن: إبراهيم بن الحسن العلّاف البصري وروح بن عبادة، وعنه: أبو بكر ابن أبي الدنيا وأبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر. قال الإمام أحمد: حسن الحديث، حسن المعرفة، وسُئل أبو الأحوص بن الهيثم[١] عنه فقال: تسألوني عنه وهو أكبر مني وأكثر علمًا، ما علمت إِلاَّ خَيْرًا، ووثقه جعفر الطيالسي وقال: ولكن أهل البصرة يحدثون بكل ما يسمعون، ووثقه إسماعيل بن علي الخطبي[٢]، وقال الخطيب: كان حافظًا كثير الحديث، وكذبه أبو داود السجستاني، وقال ابن المنادي: كتبنا عنه والناس عندنا أحياء بعد السبعين بقليل، ثم بلغنا كلام أبي داود السجستاني فيه فتركناه ورمينا بالذي سمعناه منه، وقال ابن حبان: كان يضع على الثقات الحديث وضعًا ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث، وقال الدارقطني: كان يُتَّهم بوضع الحديث، وذكره في الضعفاء والمتروكين، وقال في موضع آخر: قال لي أبو بكر أحمد بن المطلب الهاشمي: كنا يوما عند القاسم بن زكريا المطرز، فمر في كتابه حديث عن الكديمى، فامتنع من قراءته، فقام إليه محمد بن عبد الجبار، وكان أكثر عن الكديمى، فقال: أيها الشيخ أحب أن تقرأه، فأبى، وقال: أجاثيه - أي أحاسبه - بين يدى الله غدًا، وأقول: إن هذا كان يكذب على رسولك وعلى العلماء، وقال أحمد بن عبد الله

---

(١) محمد بن الهيثم أبو الأحوص: إمام حافظ ثبت –ينظر لترجمته: الثقات لابن حبان ١٤٤/٩ رقم ١٥٦٦٨، السير ١٥٦/١٣ رقم ٨٨.

(٢) إسماعيل بن علي الخطبي: وثقه الدارقطني والخطيب، وقال الإمام الذهبي: الإمام العلّامة المحدث –تاريخ بغداد ٣٠١/٦ رقم ٣٣٤٧، السير ٥٢٢/١٥ رقم ٣٠٠.

الأصبهاني: أتيت عَبْد اللهِ بن أَحْمَد بن حَنْبَل فقال: أين كنت؟ فقلت: في مجلس الكديمي، فقال: لا تذهب إلى ذاك، فإنه كذاب، فلما كان في بعض الأيام مررت به، وإذا عبد الله يكتب عنه، فقلت: يا أبا عبد الرّحمن أليس قلت لا تكتب عن هذا فإنه كذاب؟ قال: فأومأ بيده إلى فيه أن اسكت، فلما فرغ وقام من عنده قلت: يا أبا عبد الرحمن، أليس قلت لا تكتب عنه؟ قال: إنما أردت بهذا أن لا يجيء الصبيان فيصيروا معنا في الإسناد واحدًا، إنما هو يحيي الموتى، أسانيد قد مات صاحبها منذ سنين، قال الخطيب: كان عبد الله بن أحمد اتقى لله من أن يُكذب من هو عنده صادق ويحتج بما حكى عنه هذا الأصبهاني، وفي هذه الحكاية نظر من جهته، وقال موسى بن هارون وهو متعلق بأستار الكعبة: اللهم إني أشهدك أن الكديمي كذاب يضع الحديث، وقال الحاكم أبو أحمد: الكديمي ذاهب تركه بن صاعد وابن عقدة وسمع منه بن خزيمة ولم يحدث عنه وقد حفظ فيه سوء القول عن غير واحد من أئمة الحديث، وقال الخليلي: منهم من يطعن عليه، ومنهم من يُحْسِنُ القول فيه، وقال الخطيب: لم يزل الكديمي معروفًا عند أهل العلم بالحفظ، مشهورًا بالطلب مقدمًا في الحديث، حتى أكثر من روايات الغرائب والمناكير، فتوقف إذ ذاك بعض الناس عنه، ولم ينشطوا للسماع منه، وقال ابن عدي: اتهم بوضع الحديث وبسرقته وادعى رؤية قوم لم يرهم ورواية عن قوم لا يعرفون وترك عامة مشايخنا الرواية عنه ومن حدث عنه نسبه إلى جده موسى بأن لا يعرف، وزاد: وكان مع وضعه للحديث وادعائه مشايخ لم يكتب عنهم يخلق لنفسه شيوخًا، وإن ذكرت كل ما أنكر عليه وادعاه ووضعه لطال ذاك، وقال الإمام الذهبي: الحافظ أحد المتروكين، وضعفه الحافظ ابن حجر، وقال أبو سعد السمعاني: وكان يضع على الثقات الحديث وضعًا، ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث، قال أبو حاتم بن حبان: روى الكديمي عن أبى نعيم عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «أكذب الناس الصباغون والصواغون»، قال أبو حاتم: حدثناه أحمد بن محمد بن إبراهيم ثنا

الكديمي محمد بن يونس فيما يشبه هذا من الأحاديث التي تغني شهرتها عند من سلك مسلك الحديث عن الإغراق في ذكرها للقدح فيه، وهو نفس الحديث الذي ضعفَّه به الذهبي وابن حجر. توفي سنة ست وثمانين ومائتين[1]، فخلاصة حاله: ضعيف جدًا.

فيفهم من ذلك أن مرتبة ليس بمعتمد تعني: شدة الضعف عند الحافظان الذهبي وابن حجر.

- -

(٣٢) مطر الوراق هو: مَطَر بن طهمان الْوَرَّاقُ[2]، أبو رجاء الخُراسَانِي[3]، روى عن: الحسن، ونافع مولى ابن عمر، وعمرو بن شعيب، وغيرهم. روى عنه: عبد العزيز بن عبد

(١) محمد بن يونس الكديمي ترجمته في: سؤالات الآجري لأبي داود ص٢٨٠ رقم ١٨٥٦، المجروحين لابن حبان ٣١٢/٢ رقم ١٠٢٣، الضعفاء للدارقطني ١٣١/٣ رقم ٤٨٦، سؤالات حمزة للدار قطني ص١١١ رقم ٧٤، الأنساب للسمعاني (١١/ ٥٥)، الكامل في الضعفاء ٥٥٣/٧ رقم ١٧٨٠، تاريخ بغداد ٢٠٦/٤ رقم ١٨٩٠، الإرشاد للخليلي ٦٢٢/٢، تهذيب الكمال ٦٦/٢٧ رقم ٥٧٢١، الميزان ٧٤/٤ رقم ٨٣٥٣، التقريب ص٥١٥ رقم ٦٤١٩.

(٢) الْوَرَّاقُ: بفتح الواو وتشديد الراء وفي آخرها قاف، هذا اسم لمن يكتب المصاحف وكتب الحديث وغيرها، وقد يقال لمن يبيع الورق، وكان مطر يكتب المصاحف. ينظر: أنساب السمعانى ٣٠٠/١٣، توضيح المشتبه ١٧٨/٩.

(٣) الخُراسَانِي: بضم الخاء وفتح الراء والسين وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى خراسان وهي إقليم من الري إلى مطلع الشمس، وتتقاسمها اليوم إيران الشرقية، وأفغانستان الشمالية، وتركمانستان. ينظر: أنساب السمعانى ٧٠/٥، لب اللباب ٨٩/١، المعالم الأثيرة لمحمد شُرَّاب ١٠٨/١ .

الصمد، وشعبة، وحماد بن زيد، وغيرهم. قال العجلى[(١)]، والدار قطنى[(٢)]، والذهبى: ثقة[(٣)]، وقال البخارى، والبزار: لا بأس به. زاد البزار: ولا نعلم أحدا ترك حديثه. وقال العجلي: بصري صدوق، وقال مرة: لا بأس به وقال الساجي: صدوق يهم، وقد روى عنه شعبة بن الحجاج، وقال ويحيى بن سعيد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم: صالح، وقال ابن المدينى: كان صالحا وسطا ولم يكن بالقوي، وقال أبو داود: ليس هو عندي بحجة، ومطر لا يقطع به في حديث إذا اختلف، وقال النسائي، والداراقطنى أيضـًا: ليس بالقوي. وقال ابن عدى: وهو مع ضعفه يجمع حديثه ويكتب، وقال ابن سعد: كان فيه ضعف في الحديث، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال: ربما أخطأ، وقال فى موضع أخر: وكان ردئ الحفظ، وكان يحيى بن سعيد يشبه بأبن أبى ليلى فى سوء الحفظ، وضعفه هو، وأحمد، وابن معين فى عطاء خاصة، وقال الذهبى أيضـًا: وغيره أتقن للرواية منه، ولا ينحط حديثه عن رتبة الحسن، وقال فى موضع أخر: صدوق مشهور ضعف في عطاء، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف. مات سنة ١٢٥ هـ، وقيل قبلها. خرج له البخارى تعليقـًا، ومسلم متابعة[(٤)]،

---

(١) قال مغلطاى: وقال العجلي: بصري، لا بأس به. وفي نسخة: ثقة، قيل له: تابعي هو؟ قال: لا. ينظر: إكماله ٢٢٢/١١.

(٢) ينظر: علل الدارقطنى ١٣/٧، وموسوعة أقوال أبى الحسن الدارقطنى ٦٥٣/٢.

(٣) ينظر: المغنى فى الضعفاء ٦٦٢/٢.

(٤) مسلم متابعة: أشار إلى ذلك ابن القطان في بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥/ ٢٢٣) فقال: الْحَدِيث الْمَذْكُور، هُوَ عِنْد مُسلم من رِوَايَة هِشَام الدستوَائي، عَن قَتَادَة ومطر، عَن الْحسن، عَن أبي رَافع عَن أبي هُرَيْرَة أَن رَسُول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " إِذا جلس بَين شعبها الْأَرْبَع، ثمَّ جهدها، فقد وَجب عَلَيْهِ الْغسْل " وَفِي حَدِيث مطر: " وَإِن لم ينزل ".

=

والباقون[١] . وخلاصة القول: ضعيف.

فيفهم من ذلك أن مرتبة غير معتمد تعني: الضعف عند الإمام مسلم.

- -

(٣٧) الواقدي هو: مُحَمَّدُ بن عُمَرَ بن وَاقِدٍ الوَاقِدِيُّ، حَدَّثَ عَنْ: مُحَمَّدِ بن عَجْلاَنَ، وَابْنِ

=

هَذَا نَص مَا أورد مُسلم، فَالْمُعْتَمَد عِنْده إِذن رِوَايَة قَتَادَة، فَأَما رِوَايَة مطر فممتنعة.

ومطر عِنْده غير مُعْتَمد، وَقد ذكر فِيمَن عيب عَلَيْهِ الْإِخْرَاج عَنهُ.

فسوق أبي مُحَمَّد الزِّيَادَة الْمَذْكُورَة هَكَذَا منسوبه إِلَى مُسلم، يُوهم خطأ، فَإِن مُسلما قد بَين أَنَّهَا عِنْده من رِوَايَة مطر، غير مقرونة بِرِوَايَة قَتَادَة.

وَالَّذِي لأَجله نبهنا عَلَيْهِ الْآن، هُوَ أَن لَهَا إِسْنَادًا جيدا، وَأَنَّهَا زِيَادَة صَحِيحَة يَرْوِيهَا أَيْضا [قَتَادَة كَذَلِك. قَالَ الدراقطني: حَدثنَا أَبُو بكر النَّيْسَابُورِي قَالَ: حَدثنَا] عَليّ بن سهل، [حَدثنَا عَفَّان، حَدثنَا همام، حَدثنَا قَتَادَة عَن الْحسن] عَن أبي هُرَيْرَة، أَن النَّبِي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " إِذا جلس بَين شعبها الْأَرْبَع، وأجهد نَفسه، فقد وَجب الْغسْل، أنزل أَو لم ينزل ".

وَقَالَ قَاسم بن أصبغ: حَدثنَا أَحْمد بن زُهَيْر بن حَرْب، حَدثنَا عَفَّان بن مُسلم، حَدثنَا همام وَأَبَان، قَالَا: حَدثنَا قَتَادَة، عَن الْحسن، عَن أبي رَافع، عَن أبي هُرَيْرَة، عَن النَّبِي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " إِذا قعد بَين شعبها الْأَرْبَع، وأجهد نَفسه، فقد وَجب الْغسْل، أنزل أَو لم ينزل ".

فهذان همام وَأَبَان وهما ثقتان قد رويا الزِّيَادَة الْمَذْكُورَة عَن قَتَادَة، وَقد صَحَّ عَن عَائِشَة أَنَّهَا فعلت ذَلِك هِيَ وَرَسُول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فاغتسلا، ذكره.

(١) مطر الوراق ترجمته في: طبقات ابن سعد (١٨٩/٧)، تاريخ ابن معين- رواية الدورى (١٣٣/٤)، الثقات للعجلى (٢٨١/٢)، الضعفاء للنسائى (٩٧/١)، الجرح والتعديل (٢٨٧/٨)، الثقات لابن حبان (٤٣٥/٥)، مشاهير علماء الأمصار (١٥٣/١)، الكامل لابن عدى (١٣٣/٨)، تهذيب الكمال (٥١/٢٨)، الكاشف (٢٦٨/٢)، المغنى فى الضعفاء (٦٦٢/٢)، ميزان الاعتدال (١٢٦/٤)، إكمال مغلطاى (٢٢١/١١)، تهذيب التهذيب (١٦٧/١٠)، التقريب (٥٣٤/١).

جُرَيْجٍ، وَثَوْرِ بن يَزِيْدَ، وعبدالله بن جعفر، وغيرهم، وحَدَّثَ عَنْهُ: مُحَمَّدُ بن سَعْدٍ - كَاتِبُهُ - وَأَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بن شُجَاعٍ الثَّلْجِيُّ، وثقه يزيد بن هارون وابن نمير ومصعب الزبيري والمسيبي وأبو عبيد القاسم بن سلام وأبو بكر الصاغاني وأبو يحيى الزهري، مات ٢٠٧ هـ.

واختلف علماء الجرح والتعديل في حاله على قولين:

أولاً: المعدلون له، وهم كثيرون:

ذكره الذهبي في أعلام النبلاء وأثني عليه فقال: محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولاهم الواقدي، المديني، القاضي، صاحب التصانيف والمغازي، العلامة، الإمام، أبو عبد الله، أحد أوعية العلم، وذكره في تاريخ الإسلام ووصفه بالإمامة وأثني عليه فقال: محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولاهم الإمام أبو عبد الله المدني الواقدي، وكان من أوعية العلم. ولي قضاء الجانب الشرقي من بغداد، وسارت الركبان بكتبه في المغازي والسير والفقه أيضا. وكان أحد الأجواد المذكورين، وقال ابن سيد الناس اليعمري: كان عالمًا بالمغازي واختلاف الناس وأحاديثهم، وقال محمد بن سلام الجمحي: محمد بن عمر الواقدي عالم دهره، وقال أبراهيم الحربي: الواقدي آمن الناس على أهل الإسلام، وأعلم الناس بأمر الإسلام، وقال عمرو الناقد: قلت للدراوردي: ما تقول في الواقدي؟ قال: لا تسألني عن الواقدي، سئل الواقدي عني، وذكر الداروردي الواقدي فقال: ذلك أمير المؤمنين في الحديث، وسئل أبو عامر العقدي عن الواقدي فقال: نحن نسأل عن الواقدي: إنما يسأل هو عنا، ما كان يفيدنا الأحاديث والشيوخ بالمدينة إلا الواقدي، وقال مجاهد بن موسى: ما كتبت عن أحد أحفظ منه، وسئل عنه مصعب الزبيري والمسيبي فقالا: ثقة مأمون، وسئل عنه معن بن عيسى فقال: أنا أسأل عنه: هو يسأل عني، وسئل عنه أبو يحيى الزهري فقال: ثقة مأمون، وسئل عنه ابن نمير فقال: أما حديثه عنا فمستور، واما حديث أهل المدينة فهم أعلم به، وقال يزيد بن

هارون ثقة، وقال عباس العنبري: هو أحب إلي من عبد الرزاق، وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: ثقة، وقال إبراهيم: وأما فقه أبي عبيد فمن كتاب محمد بن عمر الواقدي الاختلاف والإجماع كان عنده، وقال إبراهيم الحربي: من قال أن مسائل مالك بن أنس وابن أبي ذئب تؤخذ عمن هو أوثق من الواقدي فلا يصدق، لأنه يقول: سألت مالكًا، وسألت ابن أبي ذئب.

ثانيًا: المجرحون له:

قال أحمد: هو كذاب، وقال يحيى بن معين: ليس بثقة، وقال البخاري ومسلم وأبو حاتم والنسائي: متروك الحديث، وقال الدارقطني وأبو زرعة: ضعيف، وقال ابن عدى: أحاديثه غير محفوظة والبلاء منه، وقال ابن حجر في التقريب: متروك، وقال في الهدي: وَلم يلْتَفت أحد إِلَى ابن سعد فِي هَذَا فَإِن مادته من الْوَاقِدِيّ فِي الْغَالِب، والواقدي لَيْسَ بمعتمد، وسأذكر جميع أقوال الحافظ ابن حجر في الواقدي في نهاية خلاصة القول فيه ساردًا لها كلها في الحاشية.

قلت: السبب في تضعيف الأمة له يرجع إلى ثلاثة أمور:

الأمر الأول: كثرة الغرابة والتفرد.

قال ابن المديني: للواقدي عشرون ألف حديث لم نسمع بها، وقال يحيى بن معين: أغرب الواقدي علي رسول الله ﷺ في عشرين ألف حديث.

الجواب عن ذلك: أحسن وأجاد ابن سيد الناس في الرد على قضية الغرابة فقال: قد روينا عنه من تتبعه آثار مواضع الوقائع وسؤاله من أبناء الصحابة والشهداء ومواليهم عن أحوال سلفهم ما يقتضي انفرادًا بروايات وأخبار لا تدخل تحت الحصر، وكثيرًا ما يطعن في الراوي برواية وقعت له من أنكر تلك الرواية عليه واستغربها منه، ثم يظهر له أو لغيره بمتابعة متابع أو سبب من الأسباب براءته من مقتضى الطعن فيتخلص بذلك من العهدة.

وقال أيضًا في مقام الدفاع عن الواقدي: سعة العلم مظنة لكثرة الأغراب، وكثرة الأغراب

مظنة للتهمة، والواقدي غير مدفوع عن سعة العلم، فكثرت بذلك غرائبه.

الأمر الثاني: روايته عن معمر عن الزهري عن نبهان عن أم سلمة عن النبي ﷺ: «أفعمياوان أنتما».

الجواب عن ذلك:

أن الواقدي لا حيلة له في ذلك فالحديث حديث يونس تفرد به ولم يروه غيره.

قال اليعمري: روينا عن الإمام أحمد رحمه الله ورضي عنه أنه قال: ما زلنا ندافع أمر الواقدي حتى روى عنه معمر عن الزهري عن نبهان عن أم سلمة عن النبي ﷺ: «أفعمياوان أنتما» فجاء بشيء لا حيلة فيه، والحديث حديث يونس لم يروه غيره.

وعقب قائلاً: وروينا عن أحمد بن منصور الرمادي قال: قدم علي بن المديني بغداد سنة سبع ومائتين، والواقدي يومئذ قاض علينا، وكنت أطوف مع علي على الشيوخ الذين يسمع منهم، فقلت: أتريد أن تسمع من الواقدي؟ ثم قلت له بعد ذلك: لقد أردت أن أسمع منه، فكتب إلى أحمد بن حنبل، كيف تستحل الرواية عن رجل روى عن معمر حديث نبهان مكاتب أم سلمة، وهذا حديث يونس تفرد به.

قال أحمد بن منصور الرمادي: فقدمت مصر بعد ذلك، فكان ابن أبي مريم يحدثنا به عن نافع بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب عن نبهان، وقد رواه أيضًا يعقوب بن سفيان عن سعيد بن أبي مريم عن نافع بن يزيد كرواية الرمادي، قال الرمادي: فلما فرغ ابن أبي مريم من هذا الحديث ضحكت، فقال: مم تضحك؟ فأخبرته بما قال علي وكتب إليه أحمد، فقال لي ابن أبي مريم: إن شيوخنا المصريين لهم عناية بحديث الزهري، وكان الرمادي يقول: هذا مما ظلم فيه الواقدي فقد ظهر في هذا الخبر أن يونس لم ينفرد به وإذ قد تابعه عقيل، فلا مانع من أن يتابعه معمر، وحتى لو لم يتابعه عقيل لكان ذلك محتملا، وقد يكون فيما رمى به من تقليب الأخبار ما ينحو هذا النحو.

الأمر الثالث: إنكار الإمام أحمد لأحاديثه ورفضه لها.

قال إبراهيم بن جابر: حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: كتب أبي عن أبي يوسف ومحمد، قلت له: كان ينظر فيها؟ قال: كان ربما نظر فيها، وكان أكثر نظره في كتب الواقدي.

وقال إبراهيم أيضًا: لم يزل أحمد بن حنبل يوجه في كل جمعة بحنبل بن إسحاق إلى محمد بن سعد، فيأخذ له جزءين من حديث الواقدي فينظر فيهما ثم يردهما، ويأخذ غيرهما.

وقال أحمد بن حنبل: كان الواقدي يقلب الاحاديث يلقى حديث ابن اخي الزهري على معمر ونحو هذا، أي يجعل ما لمعمر لابن أخي الزهري، ويجعل ما لابن أخي الزهري لمعمر.

الجواب عن ذلك:

سئل إبراهيم الحربي عما أنكره أحمد على الواقدي، فبين سبب تضعيف الإمام أحمد له فقال: إنما أنكر عليه جمعه الأسانيد ومجيئه بالمتن واحدًا، وقال إبراهيم: وليس هذا عيبًا، فقد فعل هذا الزهري وابن إسحاق.

قلت: ثبت ذلك عن الزهري في أصح الكتب، ولم ينكر عليه أحد، فقد روى البخاري في صحيحه في مواضع منها ما جاء في كتاب المغازي، باب حديث الإفك (٥/ ١١٦) ح (٤١٤١)، فقال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: حدثني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي ﷺ، حين قال لها: أهل الإفك ما قالوا، وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبت له اقتصاصا، وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة، وبعض حديثهم يصدق بعضا، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، قالوا: قالت عائشة: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه، فأيهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه، قالت عائشة:

فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله ﷺ بعد ما أنزل الحجاب، فكنت أحمل في هودجي وأنزل فيه... الحديث.

قلت: بعد هذا العرض السابق تبين ثناء المحدثين على الواقدي رحمه الله تعالى، مما يؤكد أنه يستشهد بحديثه، فقد نص ابن حجر في الفتح على أنه يستشهد به مطلقًا، وقال مرة أخرى: يستشهد به في السيرة والتاريخ، وقال ابن أبي حاتم: يكتب حديثه؟ قال: ما يعجبني إلا على الاعتبار، وما أحسن ختام ابن سيد الناس في ترجمته للواقدي قال: قد أثبتنا من كلام الناس في الواقدي ما يعرف به حاله. والله الموفق[1].

وخلاصة حاله: ضعيف جدًا في الحديث إذا تفرد، لكنه ثقة في المغازي والسير. والله أعلم.

فيفهم من ذلك أن مرتبة ليس بمعتمد تعني: شدة الضعف عند الحافظ ابن حجر العسقلاني[2].

---

(١) الواقدي ترجمته في: التاريخ الكبير [١ /١٧٨]، الجرح والتعديل [٨ /٢١]، الضعفاء الصغير للبخاري [ص ١٠٩]، الضعفاء والمتروكين للنسائي [ص ٢٣٣]، هدي الساري لابن حجر (١/ ٤١٧)، فتح الباري لابن حجر (٥/ ١٦٦)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٦/ ١٦٩)، عيون الأثر (١/ ٢٢-٢٥)، تقريب التهذيب [ص ٤٩٨]، سير أعلام النبلاء [٩ /٤٥٤]، تاريخ الإسلام ت تدمري (١٤/ ٣٦١) .

(٢) هنا حصر لأقوال الحافظ ابن حجر في الواقدي:

١- قال ابن حجر: لَيْسَ بمعتمد ولا يحتج به. فتح الباري لابن حجر (١/ ٤١٧)، وفتح الباري ٤٣٧/٧، والتنكيل ١ / ٩٥.

٢- وقال: "لا يحتج به إذا انفرد فكيف إذا خالف؟ ! ". "الفتح" (٨/ ٤٨) .

=

=

٣- وقال: ضعيف. "المطالب" (٢/ ٦١)، و"النكت" (٢/ ٦٦٦)، و"الفتح" (٥/ ١٦٦)، و"التلخيص" (٤/ ١٩١) .

٤- وقال: "غير حجة". "التهذيب" (٣/ ٦١٧) .

٥- وقال: "معروف بالضعف". "التلخيص" (٣/ ٢٧٨) .

٦- وقال: "حسبك به في الضعف". "المهرة" (٦/ ١٣٤) .

٧- وقال: "ضعيف جدًا". "المطالب" (١/ ١٢٢) .

٨- وقال: "شديد الضعف إذا انفرد فكيف إذا خالف". "الفتح" (٨/ ١٥٧) .

٩- وقال: "على طريقة أهل المدينة في الانحراف على أهل العراق". "الهدي" (٤٤٣) .

١٠- وقال: "واه". "الدراية" (٢/ ١٢١)، و"الإصابة" (٥/ ٥٦٥) .

١١- وقال: "ليس بحجة وقد تعصب مغلطاي للواقدي فنقل كلام من قواه ووثقه، وسكت عن ذكر من وهاه واتهمه وهم أكثر عددًا وأشد إتقانًا وأقوى معرفة به من الأولين، ومن جملة ما قواه به أن الشافعي روى عنه، وقد أسند البيهقي عن الشافعي: "أنه كذبه"، ولا يقال فكيف روى عنه؟ ! لأنا نقول: رواية العدل ليست بمجردها توثيقًا، فقد روى أبو حنيفة عن جابر الجعفي، وثبت عنه أنه قال: ما رأيت أكذب منه". "الفتح" (٩/ ١١٣) .

١٢- وقال: "لو قبلنا قوله في المغازي مع ضعفه فلا يرد به الأحاديث الصحيحة والله الموفق". "التهذيب" (٣/ ١٢٦) .

١٣- "متروك". "الفتح" (٨/ ١٣٩)، و"التلخيص" (١/ ٣٣٩)، و"المهرة" (١٧/ ٢٦٠)، و"التغليق" (٢/ ٢٨٦).

١٤- وقال: "متروك الحديث". "النكت" (٢/ ٧٢٢) .

١٥- وقال: "من الكذابين". "اللسان" (٥/ ٧٠٧) . ترجمة: ابن النديم.

١٦- "كذاب". "الإصابة" (٢/ ٢٦٦) .

١٧- وقال: "ما كان يستحي من الكذب فسبحان من خذله حتى روى هذه الأشياء المتناقضة". "المهرة" (٤/ ١٨٦).

=

(٣٨) الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ هو: الوليد بن مسلم، أبو العباس القرشي الدمشقي، ولد سنة ١١٩هـ، روى عن: الأوزاعى، ومالك، وعبد الله بن العلاء، وغيرهم. روى عنه: عبد الله بن وهب، والوليد بن عتبة، وأحمد بن حنبل، وغيرهم. وثقه ابن سعد، والعجلى، وأبو مسهر، وابن عدى، ويعقوب بن شيبة، وقال ابن جوصا الحافظ: لم نزل نسمع أنه من كتب مصنفات الوليد، صلح أن يلي القضاء، ومصنفاته سبعون كتابا، قال أحمد بن حنبل: ما رأيت في الشاميين أحدا أعقل منه، وقال علي بن المديني: ما رأيت في الشاميين مثل الوليد، وقد أغرب أحاديث صحيحة، لم يشركه فيها أحد، وقال صدقة بن الفضل المروزي: قدم الوليد مكة فما رأيت أحفظ للطوال والملاحم منه فجعلوا يسألونه عن الرأي ولم يكن يحفظ ثم رجع وأنا بمكة وإذا هو قد حفظ الأبواب وإذا الرجل حافظ متقن، وقال الفسوي سألت هشام بن عمار عن الوليد فأقبل يصف علمه وورعه وتواضعه. وقال الذهبى: وكان من أوعية العلم، ثقة، حافظا، لكن رديء التدليس، فإذا قال: حدثنا، فهو حجة، هو في نفسه أوثق من بقية، ورمز له بـ - صح - فى الميزان، وقال ابن حجر: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، وقال أيضًا: مشهور متفق على توثيقه في نفسه وإنما عابوا عليه كثرة التدليس والتسوية، قال الدارقطني كان الوليد يروي عن الأوزاعي أحاديث عنده عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ ثقات قد أدركهم الأوزاعي فيسقط الوليد الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عن الثقات وقد قال أبو داود في صدقة بن خالد هو أثبت من الوليد وأن الوليد روى عن مالك عشرة أحاديث ليس لها أصل، قلت: ماله

=

١٨- قال: في (مقدمة الفتح) في ترجمة عبد الرحمن بن شريح:

«شذ ابن سعد فقال: منكر الحديث، ولم يلتفت أحد إلى ابن سعد في هذا فإن مادته من الواقدي في الغالب والواقدي ليس بمعتمد». التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (١/ ٢٩٠)

فاتضح أن قول الحافظ ابن حجر فيه " ليس بمعتمد " يفيد شدة الضعف.

عن مالك في الكتب الستة شيء، وقد احتجوا به في حديثه عن الأوزاعي، كما ذكره فى الطبقه الرابعة من المدلسين، مات سنة ١٩٤ هـ، أخرج له الجماعة[١].

القول الراجح فيه: قول الحافظ ابن حجر؛ فهو الموافق لمجموع أقوال العلماء فيه، فلابد من التصريح بالتحديث فى كل الطبقات فوقه، إذاً إذا لم يصرح بالتحديث فهو ضعيف. ولعلَّ هذا ما جعل الذهبي يحكم عليه بأنه ليس بمعتمد. لأنه صرَّح قائلاً بقوله: قلت: إذا قال الوليد عن ابن جريج أو عن الأوزاعي فليس بمعتمد، لأنه يدلس عن كذابين، فإذا قال: حدثنا فهو حجة[٢].

فيفهم من ذلك أن مرتبة ليس بمعتمد تعني: الضعف عند الحافظ الذهبي.

---

(٣٩) يحيى بن حُميد هو: يحيى بن حميد من أهل مصر، روى عن قرة بن عبد الرحمن وعنه ابن وهب، قال البخاري: لا يتابع في حديثه، وضعفه الدارقطني، وأخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه، وذكره ابن حبان في الثقات، والعقيلي في الضعفاء وذكر له حديثه عن قرة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه "من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدركها قبل أن يقيم الإمام صلبه" قال وقد رواه مالك وغيره من حفاظ أصحاب الزهري ولم يذكروا الزيادة الأخيرة

---

(١) الوليد بن مسلم ترجمته في: المعرفة والتاريخ (٤٢٢/٢)، طبقات ابن سعد (٣٢٧/٧)، الجرح والتعديل (١٦/٩)، تهذيب الكمال (٨٦/٣١)، الكاشف (٣٥٥/٢)، تذكرة الحفاظ (٢٢١/١)، سير أعلام النبلاء (٢١١/٩)، من تكلم فيه وهو موثق (٥٣٣/١)، ميزان الإعتدال (٣٤٧/٤)، جامع التحصيل (١١١/١)، إكمال مغلطاى (٢٥٠/١٢)، طبقات المدلسين/ لابن حجر (٥١/١)، تهذيب التهذيب (١٥١/١١)، التقريب (٥٨٤/١)، هدى السارى صـ ٤٥٠.

(٢) ميزان الاعتدال (٤/ ٣٤٨)

ولعلها كلام الزهري، وذكره ابن يونس فقال: يحيى بن حميد بن أبي سفيان المعافري أسند حديثا واحدًا وله مقطعات، وقال ابن عدي بعد أن أورد الحديث: تفرد بهذه الزيادة ولا أعرف له غيره، وقال البُخارِيُّ في "جُزء القراءة: مجهُولٌ، لا يُعتَمَدُ على حديثِهِ، غيرُ معرُوفٍ بِصِحَّة خَبَره المرفوع(١)، وليس هذا ممَّا يَحتَجُّ به أهلُ المعلم(٢). فخلاصة حاله: " ضعيف ".

فيفهم من ذلك أن مرتبة لا يعتمد على حديثه تعني: الضعف عند الإمام البخاري.

---

(١) خبره المرفوع أشار إليه البخاري في القراءة خلف الإمام للبخاري (ص: ٥١) ح١٣١ فقَالَ: وَزَادَ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ قُرَّةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَقَدْ أَدْرَكَهَا قَبْلَ أَنْ يُقِيمَ الْإِمَامُ صُلْبَهُ» . وَأَمَّا يَحْيَى بْنُ حُمَيْدٍ فَمَجْهُولٌ لَا يُعْتَمَدُ عَلَى حَدِيثِهِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ بِصِحَّةٍ، خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يَحْتَجُّ بِهِ أَهْلُ الْعِلْمِ، وَقَدْ تَابَعَ مَالِكًا فِي حَدِيثِهِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَابْنُ الْهَادِ، وَيُونُسُ، وَمَعْمَرٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَشُعَيْبٌ، وَابْنُ جَرِيجٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَوْ كَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ وَاحِدٌ لَمْ يَحْكُمْ بِخِلَافِ يَحْيَى بْنِ حُمَيْدٍ أُوثِرَ ثَلَاثَةٌ عَلَيْهِ، فَكَيْفَ بِاتِّفَاقِ مَنْ ذَكَرْنَا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعِرَاكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ خَبَرٌ مُسْتَفِيضٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحِجَازِ، وَغَيْرِهَا وَقَوْلُهُ: «قَبْلَ أَنْ يُقِيمَ الْإِمَامُ صُلْبَهُ» لَا مَعْنَى لَهُ وَلَا وَجْهَ لِزِيَادَتِهِ.

(٢) يحيى بن حميد ترجمته في: الثقات لابن حبان (٩/ ٢٥١)، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٧٠)، لسان الميزان (٦/ ٢٥٠)، الكامل في ضعفاء الرجال (٩/ ٧٨)، نثل النبال بمعجم الرجال (٣/ ٥٢٧)، من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين (٣/ ١٤٦)، "سنن الدارقطني" (١/ ٣٤٦ – ٣٤٧)، صحيح ابن خزيمة (٣/ ٤٥) ح١٥٩٥ حديث: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَهَا قَبْلَ أَنْ يُقِيمَ الْإِمَامُ صُلْبَهُ»، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٤/ ٣٥) .

الخاتمة

وتشتمل على: أهم النتائج والتوصيات.

أولاً: النتائج:

١ – أن كل راوٍ قيل فيه "ليس بمعتمد"، أو "ليس هو بمعتمد"، أو "ليس بمعتمد عليه"، أو "ليس ممن يعتمد عليه"، أو " ليس بمعتمد في الحديث"، أو" غير معتمد"، أو " غير معتمد عليه"، أو "ولا بمعتمد"، "ما هو بمعتمد عليه"، أو "ما هو بمعتمد في الحديث"، أو "لا يعتمد على حديثه" عند الحافظان الذهبي وابن حجر في كتبهم فهو دائر بين الضعيف وشديد الضعيف.

فالضعيف كما في تراجم: إبراهيم بن عِرق الحمصي، وجابر الجعفي، وإسحاق بن أبي فروة، وغيرهم كما هو واضح في البحث.

وشديد الضعف كما في تراجم: إسماعيل بن حامد القوصي، وحصين بن مالك الفزاري وغيرهم كما هو واضح في البحث.

٢ – مرتبة "ليس بمعتمد" إذا أطلقها النسائي على راوٍ في السنن الكبرى فيُراد بها الضعف كما في ترجمة سماك بن حرب.

٣ – مرتبة "ليس بمعتمد" إذا أطلقها ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ فيُراد بها الضعف كما في ترجمة فرقد السبخي.

٤ – مرتبة "وما هو بمعتمد عليه" عند الحافظ الذهبي تعني الحُسن كما سبق في بيان حال عبيدالله بن رماحس القيسي الرملي، لكن هذه حالة واحدة فقط، وكما هو معلوم أن النادر لا حكم عليه.

٥ – مرتبة "غير معتمد" عند الإمام مسلم وابن القطان يُراد بها الضعف كما في ترجمة مطر الوراق الذي أخرج له مسلم متابعة وخرَّج له البخاري تعليقًا.

٦ – مرتبة "لا يعتمد على حديثه" عند الإمام البخاري في القراءة خلف الإمام يُراد بها الضعف كما في ترجمة يحيى بن حميد.

٧ – ثقة لها ذيل تفيد الضعف مثل: ثقة يدلس، أو ثقة اختلط، أو ثقة إذا روى عن الثقات، أو ثقة قبل التغير، ولا تفيد التوثيق المطلق كما في تراجم: الوليد بن مسلم وسماك بن حرب وبقية بن الوليد.

٨ – مرتبة "ليس بمعتمد" ومرادفاتها لا تصل إلى مرتبة وضّاع أو كذَّاب.

٩ – إذا صدرت مرتبة " ليس بمعتمد " ومرادفاتها من إمام متشدد في الجرح والتعديل فلا تعني ضعف الراوي ضعفًا مطلقًا بل ضعفه يكون مقيدًا كما سبق في حال سماك بن حرب وقول النسائي فيه: "ليس بمعتمد عليه إذا انفرد".

١٠ – بلغ عدد الرواة الذي قيل فيهم"ليس بمعتمد" وهم ضعفاء (١٢) اثنا عشر راويًا.

١١ – بلغ عدد الرواة الذي قيل فيهم" ليس بمعتمد" وهم شديدي الضعف (٥) خمسة رواة.

ثانيًا: التوصيات:

من أهم ما أوصي به الباحثين ما يأتي:

١ – دراسة بعض المصطلحات التي لم يطرقها أحد حتى الآن، وشاع بين طلبة العلم أنها لا تفيد جرحًا ولا تعديلاً مثل " دلالة مصطلح " روى عن الثقات ورووا عنه"، فبدراسة مثل هذه المصطلحات دراسة تحليلية أو تطبيقية ينجلي المعنى وتعطينا حكمًا خالصًا صافيًا يفيدنا في الحكم على الراوي وبالتالي الحكم على الحديث، وندرك حينئذٍ أن الأئمة لم يكتبوا هذه المصطلحات اعتباطًا بل كانت لها فائدة جليلة من ايرادهم لها في كتبهم.

٢ – دراسة مراتب الجرح والتعديل التي ذكرها أحد الأئمة بما يفيد التعديل ثم عكسها بما يفيد الجرح والعكس كقول أبي حاتم " ثقة صدوق ليس بذاك الحافظ" ونحو ذلك.

وصلِّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأزواجه وصحابته والتابعين وتابعيهم ونحن معهم برحمتك يا أرحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين.

أهم المصادر والمراجع

(أ) كتب متون الحديث:

- الأحاديث العشرة العشارية الاختيارية لابن حجر، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م

- الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م

- جامع الترمذي، دار الحديث بالقاهرة، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، عام ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥م.

- الدعاء للطبراني، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ.

- سنن ابن ماجه، دار الفكر - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، عام ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

- سنن الدارقطني، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤ م

- سنن النسائي الكبرى، مؤسسة الرسالة/ الطبعة: الأولى١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م .

- شعب الإيمان للبيهقي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م

- صحيح ابن حبان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م

- صحيح ابن خزيمة، المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

- العلو للعلي الغفار للذهبي، مكتبة أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦

هـ/ ١٩٩٥م

- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي، دار الكتب العلمية - بيروت، عام ١٤٠٣ هـ.

- القراءة خلف الإمام للبخاري، المكتبة السلفية، الطبعة: الأولى ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م

- المستدرك على الصحيحين للحاكم، دار الكتب العلمية - بيروت، عام ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠م.

- مسند الشاميين للطبراني، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤م.

- معجم ابن الأعرابي، دار ابن الجوزي بالسعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م

- معجم الشيوخ لابن عساكر، دار البشائر - دمشق، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م

- المعجم الأوسط للطبراني، دار الحرمين - القاهرة، ١٤١٥ هـ.

- المعجم الصغير للطبراني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ ه - - ١٩٨٥م.

- المعجم الكبير للطبراني، مكتبة العلوم والحكم - الموصل، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٣م.

(ب) كتب شروح الحديث:

- التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِير للصنعانِي، مكتبة دار السلام، الرياض، ط الأولى، ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م.

- التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي، مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، عام ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م.

- عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني، دار الفكر - بيروت، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر، دار الرشيد بالجزائر عام ٢٠٠٠م.

- نيل الأوطار للشوكاني، دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣م

(ج) كتب التخريج والحكم على الحديث:

- البدر المنير لابن الملقن، دار الهجرة - الرياض-السعودية، الطبعة: الاولى، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

- تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي، الناشر: دار ابن خزيمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

- الترغيب والترهيب للمنذري، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

- التلخيص الحبير لابن حجر، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ/ ١٩٨٩ م.

- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لابن عراق، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ.

- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي، دار الكتب العلمية - بيروت، عام ١٤٠٣ هـ.

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي، دار الفكر، بيروت - ١٤١٢ هـ.

- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري، دار العربية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.

- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر، دار العاصمة، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

- الموضوعات لابن الجوزي، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦ م.

- نتائج الأفكار لابن حجر، دار ابن كثير، الطبعة: الثانية ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

- نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي، مؤسسة الريان - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي، دار الكتب العلمية ط: الأولى، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦م

(د) كتب الرجال والتراجم والأنساب:

- أحوال الرجال للجوزجاني، مؤسسة الرسالة بيروت، سنة النشر ١٤٠٥ هـ.

- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.

- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط لسبط بن العجمي، دار الحديث، القاهرة، عام ١٩٨٨م.

- الإكمال لابن ماكولا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.

- إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر، عام ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

- الأنساب للسمعاني، طبع دار الجنان الطبعة الاولى ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م .

- تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز، مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

- تاريخ ابن معين - رواية الدوري، مركز البحث العلمي - مكة المكرمة، ط الأولى، ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩م.

- تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، دار المأمون للتراث بدمشق، ١٤٠٠ هـ.

- تاريخ الإسلام للذهبي، دار الكتاب العربي ببيروت، سنة النشر: ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م.

- تاريخ بغداد للخطيب، دار الكتب العلمية - بيروت.

- تاريخ جرجان للجرجاني، دار عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م.

- تاريخ دمشق لابن عساكر، دار الفكر بيروت، سنة النشر١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥م.

- التاريخ الكبير للبخاري، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن.

- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة العراقي، مكتبة الرشد بالرياض، سنة النشر ١٩٩٩م.

- تذكرة الحفاظ للذهبي، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨م

- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر، مكتبة المنار - الأردن، الطبعة: الأولى.

- تقريب التهذيب لابن حجر، دار الرشيد، سوريا، سنة النشر ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م

- تهذيب الأسماء واللغات للنووي، طبع: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- تهذيب التهذيب لابن حجر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- تهذيب الكمال للمزي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠م.

- توضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي، مؤسسة الرسالة - بيروت، عام ١٩٩٣م.

- الثقات للعجلي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م.

- الثقات لابن حبان، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥م.

- الثقات لابن شاهين، طبع الدار السلفية، الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م .

- جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي، عالم الكتب - بيروت، عام ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦م.

- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند، عام ١٢٧١ هـ/ ١٩٥٢ م.

- سؤالات السجزي للحاكم، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

- سؤالات حمزة للدار قطني، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.

- سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، دار بن كثير بدمشق، سنة النشر ١٤٠٦هـ.

- الضعفاء الصغير للبخاري، مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

- الضعفاء الكبير للعقيلي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م.

- الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤٠٦ هـ.

- الضعفاء لأبي نعيم الأصبهاني، دار الثقافة - الدار البيضاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤م.

- الضعفاء والمتروكين للدار قطني، مكتبة المعارف بالرياض، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.

- الضعفاء والمتروكون للنسائي، دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

- طبقات الحفاظ للسيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ.

- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، دار هجر، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

- الطبقات الكبرى لابن سعد، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م.

- العبر في خبر من غبر للذهبي، دار الكتب العلمية - بيروت.

- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب لابن الملقن، دار الكتب العلمية، بيروت، عام ١٤١٧ هـ.

- فوات الوفيات لصلاح الدين، دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى ١٩٧٣ هـ.

- الكاشف للذهبي، دار القبلة للثقافة الاسلامية، جدة، الطبعة الاولى ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢م .

- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، دار الفكر، بيروت، سنة النشر ١٤٠٩ هـ- ١٩٨٨م.

- لسان الميزان لابن حجر، مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م.

- اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن الجزري، دار صادر بيروت، سنة النشر ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠م.

- المجروحين لابن حبان، دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

- المشتبه في الرجال للذهبي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى: ١٩٦٢م.

- مشيخة النسائي للنسائي، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ.

- معجم الشيوخ لابن عساكر، دار البشائر - دمشق، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م

- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، عام ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.

- موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني للمسلمي، دار عالم الكتب - بيروت، لبنان، عام ٢٠٠١م.

- موسوعة أقوال الإمام أحمد لأبي المعاطي النوري، دار عالم الكتب، ط: الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧ م.

- ميزان الاعتدال للذهبي، طبعة دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت - لبنان.

- الوافي بالوفيات للصفدي، دار إحياء التراث - بيروت - ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠م .

(هـ) كتب البلدان:

- معجم البلدان، المؤلف: ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، الناشر: دار الفكر - بيروت.

- المعالم الأثيرة في السنة والسيرة لمحمد شُرَّاب، دار القلم، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١١ هـ.

فهرس الموضوعات

ملخص البحث باللغة العربية: ٣٢٣
ملخص البحث باللغة الإنجليزية: ٣٢٥
المقدمة..... ٣٢٧
١ – أهمية الموضوع وأسباب اختياره: ٣٢٧
٢ – الدراسات السابقة في هذا الموضوع:..... ٣٢٨
٣ – هدف الدراسة: ٣٢٨
٤ – مشكلة الدراسة: ٣٢٨
٥ – منهجية الدراسة:..... ٣٢٨
خطة البحث:..... ٣٢٩
المبحث الأول: جمع الرواة الذين أُطلق عليهم الأئمة مرتبة " ليس بمعتمد"، ومرادفاتها من كتب السنة المشرفة ٣٣٠
المبحث الثاني: ترجمة مستوفاة لبعض من هؤلاء الرواة مع استعمال التعديل الضمني والتجريح الفعلي..... ٣٣٥
الخاتمة ٣٧٨
أولاً: النتائج:..... ٣٧٨
ثانيًا: التوصيات: ٣٧٩
أهم المصادر والمراجع ٣٨٠
فهرس الموضوعات..... ٣٨٨